الباب الرابع

الموشحات الأَندلسية

obeikandl.com

obeikandl.com

الفصل الأول

نشوءُ الموشحات ـ قالبها الشعرى

مما لا شك فيه أن لحياة اللهو والمجون ولانتشار السمر والغناء فى الأندلس أثراً فى اختراع الموشح وظهوره فى تلك الأرض ذات الطبيعة الوارفة الظلال . فالشعر الخفيف ، كما نعلم ، مادة الغناء ، فإذا كان انتشار الغناء فى الأندلس قد استدعى ظهور الموشح ، فإنه أيضاً قد حدد له وزنه وحرره من قيود الشعر التقليدى وقوالب الأوزان المعروفة وعبودية القافية الوحيدة . فالنهضة الغنائية إذاً كانت من دواعى ظهور هذا الفن الجديد ، إلا أن هناك دراسات تبين العلاقة بين الشعر الفرنسى ـ الإسبانى القديم الذى كان ينشده شعراء جنوبى فرانسة المعروفون بشعراء التروبادور Troubadours وبين فن الموشحات[1] . فالشعر الغنائى الذى كان ينشده شعراء التروبادور فى مطلع القرن الثانى عشر الميلادى (وفى هذا القرن كانت الموشحات معروفة فى الأندلس) قد شابه فى أغراضه أغراض الموشحات ، وفى طليعتها الحب والغزل والطبيعة والمدح والحماسة والهجاء ، واتفق معها فى بعض قوالبه كالقصائد المسماة (البالاد)[2] و (الأغانى الوجدانية)[3]. فهذان النوعان من شعر شعراء التروبادور يتألفان من أسماط وأجزاء تشبه ، إلى حد ما ، فى ترتيبها أسماط الموشحات وأجزاءها وتتعدد فيها الأوزان والقوافى ، أضف إلى ذلك أن التروبادور كانوا يعتمدون فى نظمهم على الموسيقى والغناء كما هو الشأن فى الموشحات . ولكن هذا التشابه لا يكفى ليحل لنا مشكلة التأثير المتبادل . ونرى أن النتائج التى انتهى إليها بعض

---

(١) راجع كتاب الدكتور نيكل : « الشعر الأندلسى وصلته بشعر التروبادور » (نشر بالإنجليزية فى بلتيمور) . وانظر عرضاً لهذا الكتاب للدكتور عمر فروخ مجلة « الأديب » بيروت ، نيسان سنة ١٩٤٧

(٢) La ballade

(٣) La chanson courtoise

الباحثين فى بيان الروابط التى تربط بين الموشحات والشعر الأجنبى الذى كان يتاخم المسلمين فى إسبانيا أو يتسرب إلى أوساطهم — إن هذه النتائج لا تزال تحتاج إلى مناقشة ولا يمكننا أن ننظر إليها كحقيقة لا يعتورها الشك . ولكن إن شككنا فى مدى هذا التأثير وشكله فلا يمكننا أن ننكر وجوده . فالطبيعة الجديدة ، سواء أكانت خاصة بالأندلس أم بما يحيط بها وبما يردها من أصداء ، قد لعبت دورها فى اختراع فن الموشح كما لعب الشعر العربى دوره فى حياة الإسبانيين وشعرهم وفى شعر الأوربى الذى انبثق عن الشعر التروبادورى نفسه . وها نحن أولاء نرى أن الغناء العربى قد طبع الغناء الأندلسى بطابعه ، ولا نزال نلمس آثار هذا الطابع فى الأغانى الإسبانية حتى الآن .

فلنقبل إذاً تأثير الوسط الجديد فى اختراع فن الموشحات دون أن نذهب مع بعض المتطرفين إلى أنه فن مستعرب . ولنقبل أيضاً أثر الشعر العربى فيما جاوره من شعر أجنبى فى تلك الفترة ، ولنترك شرح هذه القضية إلى مجال آخر يتسع فيه تفنيد ما كتب فى هذا الموضوع فى مختلف اللغات ولا سيما الإسبانية مع بسط المصادر الأولى التى استند إليها الباحثون ، وهذا أمر يجب أن يفرد له بحث خاص وتعوزنا وسائله ، وهو لا يزال ، فى حد ذاته ، فى نطاق الجدل العلمى وموضوع بعض الأطروحات الأدبية .

أولية الموشح :

ليس الموشح من اختراع المشارقة ، وقد نسب بعض المؤرخين إلى ابن المعتز الموشحة التى مطلعها :

أيها الساقى إليكَ المشتكى قد دَعَوْناكَ وإنْ لم تسمع

وهى ، فى الواقع ، ليست له وإنما هى لابن زهر الأندلسى [1] . ويعترف

---

(١) هو أبو بكر محمد بن زهر الإشبيلى من أسرة زهر المشهورة فى الأندلس . ولد سنة ٥٠٧ هـ وكان طبيباً وأديباً ، اتصل بدولة المرابطين ثم بدولة الموحدين ومات مسموماً فى آخر سنة ٥٩٥ هـ .

ابن بسام وابن خلدون وغيرهما ممن كتبوا فى الموشح بأن فضل اختراع الموشحات يعود لأهل الأندلس .

وإذا كان المؤرخون قد اتفقوا على أن هذا الفن نتاج أندلسى فإنهم قد اختلفوا فى مخترع الموشح ، فهناك روايتان مختلفتان تقدم كل منهما اسماً لمخترع هذا الفن يختلف عن الاسم الآخر .

فالرواية الأولى ، وهى ما يورده ابن بسام فى ذخيرته ، تقول : « وأول من صنع أوزان هذه الموشحات بأفقنا واختراع طريقتها — فيما بلغنى — محمد بن محمود (حمود) القبْرى الضرير »[١].

أما الرواية الثانية ، وهى ما يذكره ابن خلدون فى مقدمته ، فتقول : « وكان المخترع لها بجزيرة الأندلس مُقَدَّمَ بن معافى القَبْرى[٢] من شعراء الأمير عبد الله بن محمد المروانى[٣] وأخذ عنه أبو عمر[٤] أحمد بن عبد ربه صاحب كتاب العقد ولم يظهر لهما مع المتأخرين ذكر وكسدت موشحاتهما فكان أول من برع فى هذا الشأن عبادة القزّاز[٥] شاعر المعتصم بن صُمادح صاحب

---

(١) الذخيرة ، القسم الأول ، المجلد الثانى ، ص ١ .

(٢) هذا الاسم (مقدم بن معافى القبرى) قد أصابه تحريف وتصحيف فى عدد من نسخ مقدمة ابن خلدون وطبعاتها فظهر على الشكل الآتى : مقدم بن معافر الفريرى . وهذا التحريف حمل المستشرق (دوسلان) فى ترجمته الفرنسية لمقدمة ابن خلدون على أن يجعل مخترع الموشح مولوداً فى قرية فارسية تناسب الاسم المحرف (الفريرى) . ولكن المستشرق (دوزى) قد أشار إلى هذا الخطأ فى الجريدة الآسيوية : (Journal Asiatique. XIV. 186 année 1869) وقال يجب أن نقرأ القبرى عوضاً عن الفريرى نسبة إلى قرية قبرة فى الأندلس .

(٣) كانت خلافته من سنة ٢٧٥ إلى سنة ٣٠٠ هـ .

(٤) لا (أبو عبد الله) كما ورد خطأ فى مقدمة ابن خلدون .

(٥) إن أول من برع فى هذا الفن وحدد أصوله بعد ظهوره هو عبادة بن ماء السماء المتوفى سنة ٤٢٢ هـ ، أما عبادة القزاز فهو أبو عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز وقد جاء متأخراً عن عبادة بن ماء السماء واشتهر هو أيضاً بموشحاته فى عصره — القرن الخامس — ولكنه لم يكن أول من برع فيها كما يقول ابن خلدون . انظر الذخيرة ، القسم الأول المجلد الثانى ، ص ٢٩٩ .

المرية . . . وزعموا أنه لم يسبقه وشّاح من معاصريه الذين كانوا فى زمن الطوائف »[١] .

فهل كان محمد بن محمود القبرى غير مقدم بن معافى القبرى ؟ كان الشك يعتورنا فى حل هذه المعضلة ، وكنت أظن أن الرجلين رجل واحد وأن مخترع الموشح ما هو إلا محمد بن محمود القبرى كما جاء فى الذخيرة أما مقدم بن معافى الذى يورده ابن خلدون فما هو إلا تحريف لذاك الاسم[٢] .

ولكن الدكتور عبده العزيز الأهوانى أزاح النقاب عن هذه القضية عندما أوضح فى مقال نشره فى مجلة الأندلس الإسبانية[٣] أن كلا الشاعرين الأندلسيين المنسوبين إلى قرية قَبْرة معروفان ولهما تراجم مدونة[٤] وأن محمد بن محمود كان ضريراً أما مقدم بن معافى فلم يكن كذلك ، وأن هناك نصّاً جديداً ظهر منذ حين وهو يثبت الروايتين : رواية ابن بسام ورواية ابن خلدون المنقولة عن الجارى ، وهذا النص مأخوذ عن كتاب مزية المرية لابن خاتمة الأنصارى وقد نقله عنه المقرى فى أزهار الرياض . ولهذا كله يرى الدكتور الأهوانى أن ليس من داع لأن نفترض أن أحد الاسمين تحريف عن الثانى .

لاشك فى أننا نقر ونعترف ، بعد هذا التحقيق ، بأن مقدم بن معافى

---

(١) هذه الرواية ينقلها ابن خلدون عن الجارى عن طريق ابن سعيد فى كتابه (المقتطف فى أزاهر الطرف) وهو كتاب مخطوط فى القاهرة وفى الأسكوريال .

(٢) انظر كتابنا La poésie profane sous les Ayyubides, P. 172.

كان المستشرق الإسبانى غارسيا غومس يزعم هذا الزعم أيضاً . انظر ما كتبه فى مجلة الأندلس : Al-Andalus, II, 1934, p 215-222 :

(٣) Al-Andalus, XIII, 1984, P. 28 - 31

(٤) انظر ترجمة مقدم بن معافى القبرى فى بغية الملتمس للضبى رقم الترجمة ١٣٨٦ وفى الحلة السيراء لابن الأبار ص ٨٥ وفى المقتبس لابن حيان ص ٤٦ و ٦٥ . أما ترجمة محمد بن محمود القبرى فتجدها فى بغية الملتمس رقم الترجمة ٢٨٥ . ويروى الدكتور الأهوانى أن الثعالبى فى يتيمة الدهر يذكر فى عداد الشعراء الأندلسيين من اسمه محمد بن محمود الوليد الغنوى ويقول إن هذا الاسم ربما كان محرفاً عن اسم شاعرنا محمد بن محمود القبرى .

شخص آخر مستقل غير محمد بن محمود . ولكن ألا يحق لنا أن نعجب مع المستشرق غارسيا غومس[١] من أن يكون مخترع الموشح شاعرين أندلسيين كلاهما من قرية واحدة هى قبرة وكلاهما من عصر واحد هو عصر الأمير عبد الله بن محمد المروانى ؟

نعم لنا الحق فى أن نعجب ، كما كان لنا الحق فى أن نتردد حول شخص مخترع هذا الفن وحول حقيقة اسمه .

ولكن ليس من الواجب ، على الرغم من عجبنا ، أن نعتقد بضرورة وجود مخترع واحد لفن متعدد المنابع كالموشح ، هذا الفن الذى أسهم فى تكوينه عدد من المؤثرات الاجتماعية والإقليمية والأدبية والغنائية . وإننا لنجد طبيعيًّا ألا يكون ظهوره قد بدأ فجاءة بل لابد ، فى بادئ الأمر ، من محاولات مختلفة تظهر على ألسنة عدد من الشعراء ، شأنه فى ذلك شأن كثير من الفنون الجديدة التى تتعثر فى فاتحة عهدها ثم لا تلبث أن تجد معالمها الواضحة وأسسها الجلية على يد من مارسها واهتم بها ووجد فيها هواه ومبتغاه .

لهذا يمكننا أن نقول إنه منذ نهاية القرن الثالث الهجرى بدأت محاولات شعرية فى هذا الفن الجديد ، إلا أن المحاولات التى قام بها هذان الشاعران وغيرهما ممن لم تصلنا أسماؤهم كانت محاولات ابتدائية ، لهذا كسدت موشحاتهم ولم يروها الناس ، ولم تصلنا أيضاً موشحات ابن عبد ربه الذى زعم بعضهم خطأ أنه مخترع الموشح .وكان علينا أن ننتظر مجىء الشاعر عُبادة ابن ماء السماء (لا عبادة القزاز كما يذكر ابن خلدون[٢]) المتوفى سنة ٤٢٢ هـ ١٠٤٠ م لنرى الموشح قد أصبح فنًّا قائماً بذاته له أسسه وقواعده وله أثره وجماله وشعراؤه . وفى هذا الصدد يقول ابن بسام :

« وكان أبو بكر (عبادة بن ماء السماء) فى ذلك العصر شيخ الصناعة

---

(١) انظر تعليقه على مقال الدكتور الأهوانى فى العدد نفسه من مجلة الأندلس الإسبانية .

(٢) انظر ص ٣٨٧ من هذا الكتاب الحاشية رقم ٥ .

وإمام الجماعة . سلك إلى الشعر مسلكاً سهلا فقالت له غرائبه مرحباً وأهلا . وكانت صنعةُ التوشيح التى نهج أهل الأندلس طريقتها ووضعوا حقيقتها . غير مرقومة البُرود ، ولا منظومة العقود ، فأقام عبادة هذا مُنآدَها ، وقوّم ميلها وسنادها ، فكأنها لم تُسمع بالأندلس إلا منه ، ولا أخِذت إلا عنه ، واشتهر بها اشتهاراً غلب على ذاته ، وذهب بكثير من حسناته »[١] .

وهكذا أخذ الموشح ، ابتداء من القرن الرابع الهجرى ، يزدهر ويسمو فى سماء الأندلس ، وتتابع شعراء وشاحون على جانب من العبقرية كأبى بكر عبادة ابن ماء السماء ، وعبادة القزاز ، وابن اللبّانة[٢] والأعمى التُّطَيْلى[٣] وابن بَقِىّ[٤] وابن باجه[٥] وأبى بكر بن زُهْر ، وابن سهل[٦] ولسان الدين بن الخطيب[٧] وتلميذه ابن زمرك[٨] وغيرهم . وقد عجز كثير من المتأخرين عن تقليد موشحات هؤلاء الشعراء وبلوغ عبقريتهم فى هذا الفن ، حتى بقيت موشحاتهم إلى اليوم مثالا يحتذى .

---

(١) الذخيرة ، القسم الأول ، المجلد الثانى ، ص ١ — فوات الوفيات للكتبى ج ١ ص ١٩٩ .

(٢) هو محمد بن عيسى أبو بكر اللخمى اتصل بالمعتمد ومدحه وأكثر من التردد عليه فى سجنه بأغمات وانتقل إلى ميورقة وتوفى سنة ٥٠٧ هـ .

(٣) هو الأديب أبو جعفر أحمد بن هريرة كان صديقاً ونياً للوشاح أبى بكر ابن بقى ، وأخباره قليلة ، وهو رأس الوشاحين فى عصر المرابطين عاش فى مبدأ القرن السادس الهجرى فى مرسية ثم انتقل منها وتوفى سنة ٥٢٠ هـ .

(٤) أبو بكر يحيى بن عبد الرحمن بن بقى القرطبى ، وشاح بارع توفى سنة ٥٤٠ هـ .

(٥) هو أبو بكر محمد بن باجة الأندلسى السرقسطى ، الفيلسوف الشاعر المشهور ، كان متقناً لصناعة الموسيقى مات مسموماً بمدينة فاس ٥٣٣ هـ .

(٦) هو إبراهيم بن سهل الإسرائيلى شاعر إشبيلية ووشاحها ، له ديوان مطبوع ، توفى غريقاً سنة ٦٤٩ هـ وهو فى الأربعين .

(٧) هو أبو عبد الله لسان الدين محمد المعروف بابن الخطيب ، ولد سنة ٧١٣ هـ بمدينة غرناطة وكان وزيراً لأبى الحجاج يوسف أحد ملوك بنى الأحمر ثم لابنه ، اتهم بالخيانة والزندقة ففر إلى المغرب ، وسعى أعداؤه به حتى أسلموه فسجن بفاس وخنق بسجنه سنة ٧٧٦ هـ . وكان شاعراً كاتباً مؤرخاً فقيهاً متفلسفاً .

(٨) هو أبو عبد الله بن زمرك ولد بغرناطة سنة ٧٣٣ هـ وكان وزيراً للغنى بالله من ملوك بنى الأحمر ، قتل سنة ٧٩٧ هـ .

ويظهر أن جميع هؤلاء الوشاحين الأندلسيين لم يبينوا لنا بصورة واضحة قواعد الموشح ، وإن كنا نرى ، هنا وهناك ، فى كتب الشعر والتراجم التى تتحدث عن الأندلسيين كالذخيرة ونفح الطيب ، بعض الإشارات إلى أصول هذا الفن . ولعل ابن سناء الملك الشاعر المصرى الذى ولد بالقاهرة سنة ٥٥٠ هـ وقضى فيها أكثر أيامه منعماً حتى توفى سنة ٦٠٨ هـ ، هو أول من قام بهذه المهمة فحاول فى كتابه « دار الطراز »[١] أن يحدد قواعد هذا الفن الشعرى ويبين خصائصه وطرق نظمه وأوزانه ، فكان بذلك الشاعر الأول المنظم لقواعد الموشح فى المشرق والمغرب . والمؤرخون ، عندما يذكرون ابن سناء الملك ، يشيرون إليه كأول مشرقى كان له فضل إدخال فن الموشحات إلى الشرق . إلا أن الشاعر المصرى لا يتردد ، هو نفسه ، فى الاعتراف بقصوره عن مجاراة الأندلسيين فى هذا الفن . ومن المؤكد أن موشحاته لا تبلغ جودة موشحات الأندلسيين .

لقد قلنا إن هذا الفن الجديد لم يحدث فجاءة على شكله التام ، وهو أيضاً لم ينظمه الشعراء دون أن يلقى مقاومة من النقاد . فقد كان يرى فيه المحافظون خروجاً على القديم وبدعة شعرية لم يألفوها ، فعابوا لذلك أصحابه فى الغرب وفى الشرق واعتبروه ضعفاً وظاهرة من ظواهر الانحطاط الأدبى .

ومما لا شك فيه أن ظهوره فى عصور الانحطاط إلى جانب أثره الضار فى اللغة ، يؤيد هذا القول ، ولكن يجب ألا ننسى أن بعض المحاولات فى الخروج على نظام القصيدة التقليدية قد ظهرت عند المشارقة منذ صدر الدولة العباسية عندما ضاقت الحياة العباسية فى بغداد بنظام القصيدة وحاولت التحرر من قيودها لتجارى البيئة الحضرية الجديدة . لذا قام بعض الشعراء كمسلم بن الوليد وأبى نواس وأبى العتاهية يخترعون بعض الأوزان وينظمون فيها ، كما اخترعت مولاة للبرامكة (المواليا) وكانت ترثيهم به . ولما حملت إلى الرشيد ،

---

(١) انظر طبعتنا لهذا الكتاب الذى قمنا بتحقيقه ونشره .

وكان قد منع من يرثيهم بشعر ، قالت الجارية ليس هذا شعراً لأنه عامى ملحون ، وهو فى الواقع شعر عامى على وزن البسيط كانت تصيح الجارية بعد كل قطعة منه (وامواليا ه) ، وإلى جانب التحرر من الوزن بدأ تجديد فى القافية فظهرت المخمسات ، وهو أن يؤتى بخمسة أقسمة من وزن وقافية ثم بخمسة أخرى من الوزن وقافية أخرى إلى آخر القصيدة ، كالقصيدتين المنشورتين فى ديوان ابن زيدون تحت عنوان موشح[1] فهما من المخمسات لا من الموشحات ، لمحافظة أسماطها على وزن واحد فى الأبيات والأقفال وعدم اختلاف قوافى الأقفال عن قوافى الأبيات إلا فى الجزء الأخير من القفل ، وقد ظهر أيضاً ، فيما يتعلق بالقافية ، المسَمَّط وهو أن يبتدئ الشاعر ببيت مصرع ثم يأتى بأربعة أقسمة على غير قافيته ، ثم يعيد قسيماً على قافية البيت الأول ، وربما خلا من البيت المصرع وكان على أقل من أربعة أقسمة كقول القائل :

غزالٌ هاجَ لى شَجَنا فَبِتُّ مُكابدًا حَزنا
عميد القلب مُرْتَهِنا بذكرِ اللهوِ والطربِ

وظهرت المزدوجات وهو أن يؤتى بشطرين من قافية ثم بآخرين من قافية أخرى كقول أبى العتاهية :

حسبك ما تبتغيه القوت ما أكثر القوت لمن يموت
إن الشباب حجة التصابى روائح الجنة فى الشباب

ويقال إن أول من نظم المزدوج بشار ثم تبعه أبان بن عبد الحميد وأبو العتاهية ، ولكن نقاد الشعر كابن رشيق رأوا فيه عبثاً واستهانة بالشعر ، حتى إن فحول الشعراء ابتعدوا عن هذه الأنواع التى عدوها مظهراً من مظاهر العجز والضعف

---

(١) الديوان ص ١٠٩ و ٢٢٩ .

وفضلوا التزام القافية الواحدة . فليس غريباً إذن أن يلاقى الموشح مقاومة ، وهو أكثر حرية من هذه الأنواع ، وأن يبقى فى نظر المحافظين والنقاد دليلا على الانحلال الشعرى .

إلا أن سكان الجزيرة الأندلسية على الرغم من ذلك استساغوه وأقبلوا عليه لملاءمته لهوى نفوسهم ، ولأنه استمد مقوماته وعناصر وحيه من هذا الوسط الأندلسى الذى عاش فيه متناغماً مع حياة شعرائه الذين مالوا إلى السهل ونشدوا اللهو والإمتاع والموسيقى . لذلك لم يجدوا حرجاً فى أن يغرفوا من معينه فى مختلف الأغراض الشعرية متجاهلين ما فيه من إسفاف وضعف ، بل لعل هذا الضعف اللغوى ما كان ليبدو لهم واضحاً لبعدهم عن مواطن اللغة ومنابعها الأصلية ولاختلاطهم بعناصر أجنبية . ولهذا بقيت الموشحات غذاء الأندلسيين يجدون فيها ذلك اللحن الموسيقى وتلك النشوة المتصلة التى لا تعرف اليقظة إلا على يأس جديد ولهو جديد . وكان ابتداع فن الموشح فتحاً جديداً فى التفلت من قيود الوزن والقافية .

وسنرى عند الكلام على أوزان الموشحات كيف أن ابن سناء الملك يجعلها ملازمة للموسيقى والغناء تستمد منهما أوزانها ونغمتها وتهزأ بعد ذلك بقواعد العروض وبحور الشعر التقليدية .

تعريف الموشحات وعناصرها :

ذكر ابن سناء الملك فى كتابه دار الطراز معرفاً الموشح فقال : « الموشح كلام منظوم على وزن مخصوص . وهو يتألف فى الأكثر من ستة أقفال وخمسة أبيات ويقال له التام ، وفى الأقل من خمسة أقفال وخمسة أبيات ويقال له الأقرع . فالتام ما ابتدئ فيه بالأقفال ، والأقرع ما ابتدئ فيه بالأبيات » .

وقد سُمِّى هذا الفن بالموشح لما فيه من ترصيع وتزيين وتناظر وصنعة فكأنهم شبهوه بوشاح المرأة المرصَّع باللؤلؤ والجوهر .

ويحسن بنا لنفهم أجزاء الموشحة ونظامها أن نورد هنا موشحاً يكون تطبيقيًّا لما نقول .

قال الأعمى التطيلى فى موشح له[١] :

ضاحك عن جمان	سافرٌ عن بدر	ضاق عن الزمان	وحَواه صدرى
جزء ١	جزء ٢	جزء ٣	جزء ٤

آه مما أَجِد شَفَّنى ما أَجد ١ جزء مركب

قام بى وَقَعَد باطِشٌ مُتَئِد ٢ جزء مركب

كلما قلتُ قد قال لى أَين قد ٣ جزء مركب

فطلع الموشح المؤلف من أربعة أجزاء يسمى اصطلاحاً القفل الأول ، والقفل الثانى هو :

وانثنى خُوطَ بان ذا مَهَزٍّ نَضِرِ عابَثَتْهُ يَدان للصَّبا والقَطْرِ

وما بين هذين القفلين يطلق عليه اسم البيت ، وليس من الضرورى أن يكون بيتاً من الشعر مؤلفاً من شطرين كما هو معروف فى القصيدة التقليدية :

والأقفال أجزاء مؤلفة يلزم أن يكون كل قفل منها متفقاً مع بقيتها فى وزنها وقوافيها وعدد أجزائها .

والأبيات هى أجزاء مؤلفة مفردة أو مركبة يلزم فى كل بيت منها أن يكون متفقاً مع بقية أبيات الموشح فى وزنها وعدد أجزائها لا فى قوافيها .

ونلاحظ إذا تلونا هذا الموشح بكامله أن القفل قد تكرر ست مرات مع المحافظة على قوافى أجزائه فى جميع الأقفال . وأن البيت قد تكرر خمس مرات ولم تلتزم قافية واحدة فى جميع الأبيات .

---

(١) دار الطراز ص ٤٣ .

ومثل هذه الموشحة تامة لأنها تبتدئ بقفل وتنتهى بقفل . والنوع الذى يبتدئ بالبيت وينتهى بالقفل يسمى أقرع كما ذكرنا .

وأقل ما يتركب القفل من جزأين فصاعداً إلى ثمانية أجزاء وعشرة أجزاء .

وأقل ما يكون البيت ثلاثة أجزاء (كما هو فى الموشح المذكور) وقد يكون فى النادر من جزأين وقد يكون من ثلاثة أجزاء ونصف ، وهذا لا يكون إلا فيما أجزاؤه مركبة ، وأكثر ما يكون خمسة أجزاء .

والجزء من القفل لا يكون إلا مفرداً ، والجزء من البيت قد يكون مفرداً فيسمى البيت بسيطاً ، وقد يكون مركباً ، والمركب لا يتركب إلا من فقرتين أو من ثلاث أو من أربع فقر ، وقد يتركب فى الأقل من خمس فقر .

مما تقدم نرى أن القفل فى هذا الموشح مؤلف من أربعة أجزاء والبيت مؤلف من ثلاثة أجزاء مركبة من فقرتين .

ولنوجز فيما يلى خصائص الأقفال والأبيات التى أشرنا إليها :

القفل :

يتركب القفل من جزأين فأكثر إلى ثمانية أو عشرة وقد أوصله ابن سناء الملك إلى أحد عشر .

البيت :

هو إما بسيط أو مركب .

فإن تألف البيت من أجزاء مفردة سمى بسيطاً .

وإن تألف كل جزء منه من فقرتين أو أكثر سمى مركباً .

والبيت البسيط يتألف من ثلاثة أجزاء أو أربعة أو خمسة . فمثال البيت البسيط المؤلف من ثلاثة أجزاء قول ابن بقى :

عَبِثَ الشوقُ بقلبي فاشْتَكَى أَلَمَ الوَجْدِ فَلَبَّتْ أَدْمُعِي
(قفل من جزأين)

جزء ١ أَيها الناسُ فؤادى شَغِفُ
جزء ٢ وهو فى بَغْى الهوى لا يُنْصِفُ
جزء ٣ كم أُدارِيه ودَمْعى يكفُ
بيت بسيط من ثلاثة أجزاء

أَيها الشادنُ مَنْ علَّمكا بسهام اللحظِ قتلَ السَّبُع
(قفل من جزأين)

أما المركب من الأبيات فهو ما كان كل جزء منه مركباً من فقرتين أو ثلاث أو أربع أو خمس فقر . فإذا لاحظنا أن البيت نفسه يكون مكوناً من ثلاثة أجزاء أو أكثر ، نرى أنه يحدث من ذلك صور كثيرة .

فمثال البيت المركب من فقرتين وثلاثة أجزاء موشح الأعمى التطيلى الذى قدمناه ، وهذا الموشح الذى يذكره ابن سناء الملك[١] :

كَذايقتاد سَنَا الكوكبِ الوقَّاد إلى الجلاس مشعشةَ الأكواس

أَقِمْ عُذْرِى فقد آنَ أَن أَعكفْ
على خمرٍ يطوف بها أَوْطَفْ
كما تَدْرِى هضيمُ الحَشا مُخْطَفْ
بيت من فقرتين أوثلاثة أجزاء

ومثال البيت المركب من ثلاث فقر وثلاثة أجزاء هذا الموشح الذى يذكره أيضاً ابن سناء الملك[٢] :

---

(١) دار الطراز ص ٥٥ .
(٢) دار الطراز ص ٦٣ .

من لى به يرنو بمقلتىْ ساحِرْ إلى العِباد
ينـأَى به الحسنُ فينثنى نافرْ صعب القِياد
وتارةً يدنو كما احتسى الطائرْ ماءَ الثَّماد

بيت من ثلاث فقر وثلاثة أجزاء

* * *

نلاحظ أن الأندلسيين حاولوا أن يفتنوا فى الأقفال والأبيات ، وعدد أجزائها ، والتزام قوافيها ، ليصلوا من ذلك إلى أنواع جديدة تحمل أسماء جديدة ، فمن ذلك أن يسموا القفل لازمة إذا كان القفل بيتين صدراهما قافية واحدة وعجزاهما كذلك ، ثم يأتى بعد ذلك البيت ثلاثة أجزاء ، كل جزء فقرتان ، متفقة صدورها فى القافية وكذلك أعجازها ، ثم يأتى القفل وبعده بيت وهكذا إلى النهاية .

مثال ذلك قول ابن زمرك :

باللهِ يا قامةَ القضيب ومُخْجِلَ الشمس والقمرْ
مَنْ مَلَّكَ الحُسْنَ فى القلوب وأَيَّدَ اللحظ بالحَوَرْ

لازمة

* * *

من لم يكنْ طبعهُ رقيقا لم يدرِ ما لذةُ الصِّبَا
فربَّ حُرٍّ غَدا رَقِيقا تملكه نفحةُ الصَّبا
نشوانَ لم يشرب الرحيقا لكنْ إلى الحسن قد صَبا

* * *

فَعَذَّبَ القلبَ بالوجيبِ ونَعَّم العينَ بالنظرْ
وباتَ والدمعُ فى صَبِيبِ يُقْدَحُ فى قلبهِ الشَّرَرْ[١] لازمة

هذا وكل قفل مع البيت الذى يليه يسمى بالسمط ، ونرى أن الموشحة تتألف من عدة أسماط متشابهة فى أقفالها مختلفة فى أبياتها ، وهذا ما يكون نوعاً من الترصيع يقربه من وشاح المرأة الذى شبهت به الموشحات .

وقد ذكر ابن سناء الملك فى كتابه « دار الطراز » أمثلة على جميع ما ذكرنا يمكن الرجوع إليها لتسهيل الإيضاح .

الخرجة :

وآخر قفل من الموشح يسمى الخرجة ، ويفضل الوشاحون أن تكون عامية لبعث الهزل والظرف فى الموشحة ، إلا فى المديح . وفى ذلك يقول ابن سناء الملك :

« والشرط فيها أن تكون حجّاجيّة[٢] من قبل السخف ، قزمانية[٣] من قبل اللحن ، حارة محرقة ، حادة منضجة ، من ألفاظ العامة ، ولغات الداصة ، فإن كانت معربة الألفاظ منسوجة على منوال ما تقدمها من الأبيات والأقفال خرج الموشح من أن يكون موشحاً اللهم إلا إن كان موشحَ مدحٍ وذكر الممدوح فى الخرجة فإنه يحسن أن تكون الخرجة معربة كقول ابن بقى :

إنما يحيى سليلُ الكرام واحدُ الدنيا وَمَعْنَى الأَنام

وقد تكون الخرجة معربة وإن لم يكن فيها اسم الممدوح ولكن بشرط أن تكون ألفاظها غزلة جدًّا ، هزّازة سحّارة خلابة ، بينها وبين الصبابة قرابة ،

---

(١) العذارى المائسات ص ٩٤ .

(٢) نسبة إلى الشاعر أبى عبد الله الحجاج البغدادى المشهور بمجونه توفى سنة ٣٩١ هـ / ١٠٠٠م

(٣) نسبة إلى ابن قزمان القرطبى شاعر الزجل المشهور توفى سنة ٥٥٥ هـ / ١١٦٠م .

وهذا معجِز معوِز وما يوجد منه فى المُوشحات سوى موشحين أو ثلاثة كقول ابن بقى :

ليلٌ طويل وما مُعين ياقلبُ بَعضِ الناس أَمَا تلين ؟

فمن قدر أن يقول هكذا فليعرب وإلا فليغرب »[1] .

ويجعل الوشاحون الخرجة فى الغالب على ألسنة الصبيان والنسوان والسكارى أو على ألسنة الحيوانات كالحمام أو المجردات كالغرام والحرب ويمهدون لها بكلمة قال أو غنى أو ما يقارب ذلك كقول عبادة :

إن الحَمامَ فى أَيكها تَشْدُو

قل هلْ عُلِمْ أَو هل عُهِد أَوكانْ كالمعتصم والمعتضد مَلِكان

وهناك صفات أخرى للخرجة ذكرها ابن سناء الملك فى كتابه «دار الطراز » .

---

(١) دار الطراز ص ٣٠ – ٣١ .

الفصل الثانى

أوزان الموشحات ـ أغراضها وفنها وقيمتها

أوزان الموشحات :

تنقسم الموشحات ، بشكل عام ، إلى قسمين من ناحية أوزانها ، فمنها ما جاء على أوزان أشعار العرب ، ومنها ما لا وزن له فيها ولا إلمام له بها كما يقول ابن سناء الملك [1] .

أما القسم الأول : أى ما جاء على بحور الشعر المعروفة ، فيعدّه الوشاحون مرذولا وهو فى نظرهم أشبه بالمخمسات منه بالموشحات ولا ينظمه إلا الضعفاء من أصحاب صنعة التوشيح ، إلا إذا اختلفت قوافى قفله فإنه يخرج باختلاف قوافى الأقفال عن المخمسات كقول ابن زهر فى موشحته الشهيرة التى هى من بحر الرمل :

أيها الساقى إليكَ المشتكى قد دعوناك وإنْ لم تسمع

وهم يستحسنون أن يحوروا فيه ويخرجوه عن الوزن المعروف بإدخال كلمة أو حركة تتخلل فقراته . فمثال الكلمة قول ابن بقى :

صبرتُ والصبرُ شِيمةُ العانى ولم أقلْ للمطيلِ هُجرانى مُعَذِّبى كَفَانى

فهذا من المنسرح وأخرجه منه قوله : « معذبى كفانى » .

ومثال الحركة :

ياويحَ صبٍّ إلى البرقِ له نظرُ وفى البكاءِ مع الوُرقِ له وَطَرُ

فهذا من البسيط ، والتزام حركة الخفض فى البرق والورق أخرجه عن وزنه .

---

(١) دار الطراز ص ٣٣ .

وقد تكون أقفال الموشح موافقة لأبياته فى الوزن وقد تكون مخالفة لها ، وقد شرح ابن سناء الملك فى كتابه مختلف الحالات[١] .

أما القسم الثانى : فهو ماخالف أوزان العرب ولم يخضع لعروض الشعر التقليدى وكان غرضه الغناء أكثر من الإنشاد وهو الكثير الشائع فى الموشحات ، وقد أشار إليه ابن سناء الملك بقوله :

« والقسم الثانى من الموشحات هو ما لا مدخل لشىء منه فى شىء من أوزان العرب . وهذا القسم منها هو الكثير ، والجم الغفير ، والعدد الذى لا ينحصر ، والشارد الذى لا ينضبط . وكنت أردت أن أقيم لها عروضاً يكون دفتراً لحسابها ، وميزاناً لأوتادها وأسبابها فعز ذلك وأعوز ، لخروجها عن الحصر وانفلاتها من الكف ، وما لها عروض إلا التلحين ولا ضرب إلا الضرب ، ولا أوتاد إلا الملاوى ، ولا أسباب إلا الأوتار ، فبهذا العروض يعرف الموزون من المكسور ، والسالم من المزحوف ، وأكثرها مبنى على تأليف الأرغن ، والغناء بها على غير الأرغن مستعار وعلى سواه مجاز »[٢]

وقال فى مكان آخر من كتابه :

« والموشحات تنقسم من جهة أخرى إلى قسمين : قسم يستقل التلحين به ولا يفتقر إلى ما يعينه عليه ، وهو أكثرها ، وقسم لا يحتمله التلحين ولا يمشى به إلا بأن يتوكأ على لفظة لا معنى لها تكون دعامة للتلحين وعكازاً للمغنى كقول ابن بقى :

مَن طالبٌ ثارَ قتلى ظَبَياتُ الحدوج فتاناتُ الحجيج

فإن التلحين لا يستقيم إلا بأن يقول : لالا بين الجزأين الجيميين من هذا القفل »[٣] .

---

(١) دار الطراز ص ٣٥ — ٣٨ .

(٢) دار الطراز ص ٣٥ .

(٣) دار الطراز ص ٣٧ .

يتبين مما تقدم أن العرب إنما اخترعوا الموشحات من أجل الغناء ، فيجدر بنا إذن ألا نطلب من الشاعر الوشاح أن يتقيد بوزن قديم معروف تقيداً شديداً . إن الذى يميز هذا الفن ويكسبه جمالا ليس العروض المقنن بل حرية الوزن ، وهى — مع هذا — حرية تقودها أذن موسيقية وضرورات التلحين ، وعلى هذا فليس العجز هو الذى جعل العرب يحجمون عن إيجاد عروض مقنن للموشح كعروض الشعر العربى التقليدى بل وجدوا ذلك يتنافى مع روح هذا الفن الخاضع للحرية والتجديد والتلحين والغناء . ونلاحظ أن المستشرق الألمانى (هارتمان) فى كتابه القديم عن الموشح قد حاول إرجاع أوزان الموشحات إلى ١٤٦ وزناً أو بحراً مشتقة من بحور الشعر العربى الستة عشرة ، ولكن لا يمكننا أن نرى فى هذه المحاولة إلا التصنع والتكلف ، إذ هناك موشحات تشذ عن الأوزان التى ذكرها هارتمان ولا تخضع لها[١] .

أغراضها ومعانيها ولغتها وقيمتها :

قال ابن سناء الملك : « الموشحات يعمل فيها ما يعمل فى أنواع الشعر من الغزل والمدح والرثاء والهجو والمجون والزهد ، وما كان منها فى الزهد يقال له المكفّر ، والرسم فى المكفر خاصة أن لا يعمل إلا على وزن موشح معروف وقوافى أقفاله ، ويختم بخرجة ذلك الموشح ليدل على أنه مكفره ومستقيلٌ ربه عن شاعره ومستغفره »[٢] .

يتبين لنا من هذا القول أن الموشح قد نظم فى أكثر أغراض الشعر المعروفة ، ولكن لما كانت الموشحات قد اخترعت فى سبيل الغناء كان من الطبيعى أن تنظم بكثرة فى الأغراض التى تناسب هذا الفن كالغزل ووصف مجالس اللهو والخمر ووصف الطبيعة . كما أنهم قد نظموها فى المدح بغية التكسب ، ولأن قصور الخلفاء والأمراء كثيراً ما كانت تضم مجالس الغناء الفخمة فيجد الشاعر والمغنى

---

(١) Das muwashshah P. 199 - 002

(٢) دار الطراز ص ٣٨ .

فرصة لإيصال مدحه إلى آذان الأمير عن طريق الغناء فتزداد نشوة الممدوح وهو فى طربه ويزيد إغداقه وكرمه .

ويظهر أن الموشحات خلقت لتصف حياة الدعة والأنس والهناء ، ولهذا كلما تعرضت لهذه الأغراض بدا تأثيرها وظهرت جدتها وكانت أعلق بالنفوس ، ولا سيما عندما تتعرض لوصف الطبيعة — وما أكثر ما تتعرض — فتصورها بألوانها وأصباغها ، وطيورها وبلابلها ، وأزهارها وأشجارها ، وجداولها وعبيرها ، ويتجلى لنا حب الأندلسى لوطنه ، واختلاط الطبيعة بروحه ، وكيف أنها ملتقى العشاق وساحة اللهو والطرب ، ومبعث السلوان والحنين .

فلنسمع هذه الموشحة الشهيرة لابن زُهْر ، إننا لانجد فيها من المعانى ما يجلب انتباهنا ولكنها تخلق لنا جوًّا حبيباً وتدغدغنا بموسيقاها فتبعث فينا هذه النشوة الحبيبة ، نشوة من يرى منظراً طبيعيًّا نديًّا تظلله الأضواء الخفيفة وتعبق فيه الأشذاء المرنحة ينشرها الريحان العائم على الماء الواجم فى جريانه :

ما للمولَّهْ مِنْ سُكْرِهِ لا يُفيقْ يا له سكران
من غيرِ خمرٍ ما للكئيبِ المَشُوق يندُب الأَوطان

* * *

هل تستعاد أَيامُنا بالخليج ولياليا
أَو يستفاد من النسيمِ الأَريج مِسك دارينا
أَو هل يكاد حسنُ المكان البهيج أَنْ يُحَيِّينا

* * *

روضٌ أَظَلَّه دوحٌ عليه أَنيقْ مورقُ الأَفنان

والماءُ يجرى وعائمٌ وغريقْ من جَنَى الريحان[1]

وكذلك موشحة ابن سهل الإشبيلى، إنها تلعب فينا بألفاظها الغزلية وموسيقاها ، على أننا لا نجد فيها من المعانى ما يسترعى الانتباه ، وإنما هى قصيدة مرنحة نشعر بحلاوة قوافيها المتواترة ونغماتها العذبة :

هل دَرَى ظبي الحِمَى أن قَدْ حَمَى قلب صَبٍّ حلَّه عن مَكنِس
فهو فى حَرٍّ وخَفْقٍ مثلما لَعِبَتْ ريحُ الصَّبا بالقَبَس

* * *

يا بدورًا أشرقتْ يومَ النوى غُرَرًا تسلك بى نَهْجَ الغَرَر
ما لقلبي ،فى الهوى ،ذنبٌ سوى منكم الحسنُ ومنْ عينى النظر
أجتنى اللذاتِ مكلومَ الجَوَى والتذاذى من حبيبى بالفِكَر

* * *

كلما أشكوه وَجْدى بَسَما كالرُّبى بالعارِض المنبجِس
إذ يقيمُ القَطْرُ فيها مأْتما وهى من بهجتها فى عُرُس

* * *

أيها السائلُ عن جرمى لديه لى جزاءُ الذنبِ وَهوَالمذْنِبُ
أخذت شمسُ الضحى من وجنتيه مَشْرِقًا للشمس فيه مغرِبُ

(١) مقدمة ابن خلدون . انظر أيضاً الموشحات الأندلسية عدد ١٨ ص ٣١ طبع مكتبة صادر ، بيروت .

ذهبَ الدمع بأشواقى إليه ... وله خدٌّ بلحظى مُذْهَبُ

* * *

ينبت الوردُ بغرسى كلما ... لاحَظَتْهُ مقلتى فى الخُلَس

ليتَ شعرى أى شىءٍ حَرَّمَا ... ذلك الوردَ على المغترِسِ؟[1]

* * *

وهكذا فإننا لا نجد فى معانى الموشحات جِدَّة وعمقاً . وإنما هى لطيفة حلوة على ابتذالها ، يستسيغها الذوق لنعومة خيالها وبريق صورها التى تتآلف مع ألوان الطبيعة وتأخذ منها عطرها وغضارتها وأشكالها .

وهذه المعانى التافهة يسترها طلاء خارجى مستمد من ضروب البيان والبديع . إلا أن الشاعر كثيراً ما يفرق فى استعمال هذا الطلاء فتبدو موشحته كغادة بالغت فى الزينة واستعمال المساحيق فخسرت الكثير من جمالها ولكنها على الرغم من ذلك قد استطاعت أن تحافظ على رشاقتها ومشيتها المرقصة فألهتنا بهذا الغنج الذى تبديه عن البحث عن معانيها والغوص على أسرارها . ويبدو لنا أن الوشاح الأندلسى لم يكن همه البحث عن معنى مبتكر ، بل لعله لم يستطع أن يأتى بمعنى مبتكر دقيق بعد أن عجز عن إدراك هذه الغاية فى الشعر التقليدى . وإنما يبغى من موشحاته خلق أجواء الحب وإثارة عواطف الحنين وشطحات الخيال بعبارات ساذجة لينة تحف بها موسيقى هادئة تصويرية حيناً ومرقصة ملهية حيناً آخر فتطرب لها الروح وتخلد لنوع من الطمأنينة والنسيان والنشوة والمرح .

هذه المعانى الساذجة التافهة إن عبرت عنها موسيقى ناجحة على الأغلب فإنها لم تحوها قوالب متينة من الألفاظ والعبارات . فلغة الموشحات يغلب عليها الضعف

---

(١) الموشحات الأندلسية عدد ١٨ ص ٤٣ .

والركاكة . وهى فى ليّنها وحريّتها وائتلافها مع روح العامة قادت اللغة الشعرية إلى الركاكة وأساءت من هذه الناحية إلى اللغة العربية . فأصبح الشاعر الوشاح لا يجد حرجاً فى التساهل اللغوى طالما يبغى إرضاء الأذواق العامة كما ترضى الأغانى الشعبية هذه الأذواق . وكانت الموشحات قفزة من القفزات التى أدت إلى الشعر الشعبى العامى المسمى بالزَّجَل .

على أنه يجب ألا يفهم من ذلك أن الموشحات هى وحدها التى أدت إلى ظهور شعر الزجل . لأن هذا الشعر فى نظرنا كان دائماً نتيجة طبيعية لانتشار اللهجات العامية على ألسنة الناس واستساغتها فى جميع أنماط أحاديثهم ونتاجهم الأدبى . وهذا الانتشار يمكن أن يحدث فى كل زمن وفى كل بقعة تضعف فيها السليقة العربية . ولذا فإن الموشحات ليست السبب كله فى ظهور شعر الزجل . إنها لم تدع إلى نشوئه لأنه نشأ من نفسه . وإنما تطورت باتجاهه وساعدت على انتشاره ورواجه . ولعل الموشحات كانت تحمل فى طياتها بذور هذا الانحراف عندما نص شعراؤها على أن تكون الخرجة عامية وعندما رأينا أن لغتها فى الأغلب الأعم مهلهلة ضعيفة .

ولكن من الإنصاف أن نقول إن الموشحات لم تهوِ إلى هذا الدرك من الضعف والبعد عن الأساليب الفصيحة إلا فى عصور الانحطاط . وقد قدَّر شعراء العصر الحديث ميزاتها الفنية وخصائصها فحرروها من العامية وعادوا بها إلى اللغة الفصحى ، وقام شعراء المهجر ينظمون فيها أشعاراً فصيحة صحيحة فياضة برقيق المعنى وجرس الموسيقى مبتعدين عن الإغراق فى ضروب البيان والبديع . وإذا رأينا أن شعراء الأندلس وغيرهم من المغاربة قد افتنوا فى استعمال هذه الحلية اللفظية فما ذلك إلا لأنهم كانوا فى عصر التأنق اللفظى فخضعوا لتياره طائعين ولم يدروا ، وقد جرفهم التيار ، أن شعرهم قد أصبح فى جميع مظاهره آنية فارغة تزينه الزخارف .

هذه هى أغراض الموشحات وخصائص معانيها وصفاتها العامة فهل استطاعت أن تثبت وجودها كفن ناجح ؟

لا مراء فى أن الموشحات قد لاقت ، لدى ظهورها ، رواجاً وانتشاراً سريعين لاعتمادها على الغناء ولملاءمتها للنفوس الهانئة ، فمثلت بذلك العصر الذى نشأت فيه والأرض التى ترعرعت تحت سمائها ، وهى أرض الأندلس فى مطلع القرن الرابع الهجرى وما بعده . ولكن لا يمكننا أن نقول إن الموشحات قد مثلت وجه الشعر العربى المزدهر .

فنحن إذا نظرنا إليها من خلال تاريخ الشعر العربى ، نراها ظاهرة من ظواهر الانحطاط ، إذ أنها فى أوج ازدهارها فى بلاد الأندلس لم تبلغ قوة الشعر التقليدى ولا صفاء خياله وعمق معناه وقوة لغته . ولعل ذلك ناجم عن أن الحرية التى جاء بها الموشح لم تقتصر على الوزن والقافية بل شملت اللغة والأسلوب وقادتهما إلى العامية والإسفاف كما ذكرنا . ولو قدر لشعراء عباقرة ، وهم يستثمرون حرية هذا الفن ، أن يحترموا نقاء اللغة وقوة الأسلوب القديم وأن يرتفعوا عن سفساف القول إلى روعة معانى الشعر التقليدى وصحة أسلوبه ، لكان هذا التجديد الذى جاءت به الموشحات تجديداً ناجحاً . إذ لا يمكننا أن نجحد المجال الرحب الذى فتحه هذا الفن أمام الشعر العربى ، ولكن الذى يدهشنا أن المحاولات التى جرت فى هذا المضمار لم تكن موفقة اللهم إذا استثنينا بعض موشحات مشاهير الوشاحين الأندلسيين كابن زهر وابن بقى وابن سهل ولسان الدين بن الخطيب ، وموشحة ابن سناء الملك التى يقول فى مطلعها :

كلِّلى ، يا سحبُ تِيجانَ الرُّبَى بالحُلى
واجْعَلى ، سوارَها منعطفَ الجدول

تجاه هذا الفقر فى الموشحات نتساءل : هل كان الموشح شكلا غريباً عن عبقرية اللغة العربية التى لم تتألق ببهاء إلا فى الشعر القديم والأدب التقليدى بصورة عامة ؟ أم أن الموشح لم يقدر له شعراء عباقرة كأبى نواس والبحترى وابن الرومى والمتنبى ومن لف لفهم لكى يرفعوه إلى المكانة التى يستحقها والتى توحى بها ميزاته ؟ إن ظهوره فى عهد الانحطاط يؤيد ما قلناه من أنه ظاهرة من ظواهر هذا

الانحطاط . ولكننا نعتقد بأن شعراء أقوياء ذوى ثقافة لغوية متينة يستطيعون أن يستعملوا هذا الفن متجنبين مساوئه التى أشرنا إليها مستثمرين خصائصه الموسيقية البادية فى حرية الوزن وتعدد القافية ، وعندئذ يمكنهم أن يرفعوا هذا الفن الجديد إلى مكانة الشعر الكلاسيكى دون أن يفقدوه ميزاته الأصلية . إذ لا يخفى أن الموشح إذا روعيت فيه الفصاحة شائق جميل وهو شعر الحب والنجوى واللهو أكثر من أن يكون شعر التأمل والفلسفة ، ولذا نغتفر له أحياناً سذاجة معانيه ولكننا لا نغتفر له ركاكة أسلوبه وهلهلة ألفاظه وضعف لغته .

وصفوة القول : يجب أن نشير إلى الموشح كفتح جديد فى الأدب العربى جدير بأن يقدم لنا نتائج أفضل مما قدم حتى الآن . ولا يجب أن نطلب منه أن يكون غذاء الذهن والفكر بل يكفينا منه ما يثيره فينا من عاطفة وخيال وما تخلق موسيقاه فى نفوسنا من لذة محببة .

obeikandl.com

الفصل الثالث

مختارات من الموشحات

١

قال عبادة بن ماء السماء المتوفى سنة ٤٢٢ هـ :

منْ وَلِى فى أُمَّة أَمرًا ولم يعدل يعزل إلا لحاظ الرشإِ الأَكحل

* * *

جُرْتَ فى حكمك فى قتلى يا مسرفُ
فانصفِ فواجب أَن يُنصَفَ المنصِفُ
وارأَف فإِن هذا الشوقَ لا يرأَفُ
علّلِ قلبى بذاكَ البارد السلسلِ ينجلى مابفؤادى من جَوى مُشْعَل

* * *

إنما تبرز كى توقدَ نارَ الفتن
صنما مُصَورًا فى كل شىءٍ حسن
إن رمى لم يحظَ من دونِ القلوب الجنين
كيف لى تَخَلُّصٌ من سَهْمِكَ المُرْسَلِ فَصِلِ واستبقنى حيًّا ولاتَقْتُل

* * *

يا سنى الشمس ويا أبهى من الكوكب
يا منى النفس ويا سؤلى ويا مطلبى
ها أنا حَلَّ بأعدائك ما حلَّ بى
عُذَّلِى من ألم الهجران فى مَعْزِلِ والخَلى فى الحُب لا يسأَل عمن يَلى

* * *

أنت قدْ صيرتَ بالحسن من الرُّشد غىّ
فاتئدْ فى طرفى حبك ذنبًا علىّ
فاتئدْ وإن تشا قتلى شيئًا فشىّ
أَجْمِلِ ووالنى منكِ يدَ المُفْضِل فهى لى من حسنات الزمن المُقْبل

* * *

ما اغتذَى طرفى إلا بِسَنى ناظريك
وكذا فى الحب مابى ليس يخفى عليك
وكذا أُنشدُ والقلبُ رهينٌ لديك
يا على سَلَلْتَ جفنيكَ على مقتلى فابقِ لى قلبى وَجُدْ بالفضل ياموئلى [1]

* * *

(١) انظر هذه الموشحة فى فوات الوفيات للكتبى ، ج ١ ص ٢٠٠ .

٢

قال أبو عبد الله محمد بن عبادة المعروف بابن القزاز ، من شعراء المعتصم بن صمادح صاحب المرية ، عاش فى القرن الخامس الهجرى :

بأَبى ظبيُ حِمَى تكنُفُه أُسْدُ غِيلْ
مذهبي رَشفُ لَمَى قَرْقَفُه سلسبيلْ
يستبي قلبي بما يعطِفُه إذ يميلْ
ذو اعتدالْ يُعزى إلى ذى نعمة ثابتِ
فى ظلالْ تحت حُلَى قطرِ الندى بايتِ
وفتورْ ذو غَنْجٍ ذو مرشفِ أَلعسِ
العبيرْ فى أَرج والحسنُ فى ملبسِ
كم يثيرْ وَجْدَ شجٍ بالدَّنَفِ مكتَسِ
ذو اعتلالْ لو عُلِّلا أَنطقَ عن ساكتِ
وغزالْ لو مُقِّلا أَلْحَظَ عن باهتِ
نَيِّرٌ حَدُّ الهوى أَن يجدوا حَدَّه
كوثرٌ سِرُّ الصَّدَى أَنْ يَرِدُوا وِرْدَه
انظروا محمدًا واتئدوا عنده
فى هلالْ لو يجتلَى جلَّ عن الناعت
وزُلالْ لو بُذلا يَرْتَقِى للقانت

بَدْرُ تَمْ شَمْس ضُحى غُصنُ نَقَا مِسْكُ شَمْ
ما أَتَمْ ما أَوضحَا ما أَوْرَقَا ما أَنَمْ
لا جَرَمْ مَنْ لَمَحَا قد عَشِقا قَدْ حُرِمْ

فالوصالْ ما قد خَلا من أَملٍ فايتِ
والخيالْ ما قد عَلَا من نَفَسٍ خافتِ

قاتلى أَهِنْ دَما مَنْ قَدْ غَدا مُلْحِدا
واصلى كنتَ فما عما بَدا قَدْ عَدا
سايلى مُستَفْهِما جيشَ الردَى أُعْتِدَا

لا سؤالْ عن مبتلى يَنْحَتُ فى صامتِ
لينالْ ما أَمَّلا والأَمرُ للشامتِ

كم يتيهْ كَمْ وَكَمْ يأْبى الجَوَى أَن يحولْ
أَرتضيهْ وإِنْ حَكَم حُكم الهوى فى العقولْ
قلت فيهْ والحبُّ لم يرضَ سوى ما أَقولْ

الجمالْ وقفٌ على ظبيٍ بنى ثابتِ
لا زوالْ فى الحبّ لا عن عهدِهِ الثابت[1]

---

(١) دار الطراز ص ٦٥ .

٣

قال محمد بن عيسى بن محمد أبو بكر اللخمى الأندلسى المشهور بابن اللبانة المتوفى سنة ٥٠٧ هـ :

فى نرجس الأَحداقْ وسوسن الأَجيادْ نبت الهوى مغروسْ بين القنا الميَّادْ

* * *

وفى نقا الكافورْ والمَنْدَلِ الرَّطبِ
والهودج المزرورْ بالوَشْى والعَصْبِ
قُضْبٌ من البِلَّوْر حُمِينَ بالقُضْبِ
نادىَ بها المهجورْ من شِدةِ الحب

أذابتِ الأَشواقْ روحى على أَجساد أَعارها الطا ووس من ريشِهِ أَبرادْ

* * *

كواعبٌ أَترابْ تشابهتْ قَدًّا
عضَّتْ على العنابْ بالبَرَدِ الأَنْدَى
أَوْصتْ بىَ الأَوصابْ وأَغْرَت الوَجْدَا
وأَكثرُ الأَحبابْ أَعدَى من الأَعدا

تفترُّ عن أَعلاقْ لآلئُ أَفرادْ فيه اللَّمَى محروسْ بأَلسن الأَغْمادْ

* * *

من جوهر الذكرى عَطِّلْ نحورَ الحُورْ
وقَلِّد الدُّرا سلالةَ المنصورْ
جاوِزْ به البحرا واخرِقْ حجابَ النورْ
وقُلْ له شِعْرا بفضلكَ المشهورْ
جَمعتَ فى الآفاقْ تنافرَ الأَضدادْ فأَنت ليثُ الخِيس[1] وأَنتَ بدرُ النادْ

* * *

خرجتُ محتالا أبغى سَنى البرقِ
أَقطعُ أَميالا غربًا إلى شرقِ
مؤملًا حالا يكون من وَفْقِى
فقالَ مَنْ قالا وفاهَ بالصدقِ
دعْ قطعَكَ الآفاقْ يَأَيها المرتادْ واقصدِ إلى باديسْ خيرِ بنى حَمَّاد

* * *

يا مَنْ رَجَا الطَّلا وأَمَّلَ التعريسْ
إن شئتَ أَن تَحْلَا بطائلِ التأْنيسْ
لا تعتمِدْ إلَّا على عُلا باديسْ

(١) الخيس : الأجمة .

من فَرْقِهِ أَعْلَى قدرًا من البرجيسْ
مواطنُ الأَرزاقْ أُولئك الأَمجادْ فاحطط. رحالَ العيْس وانقضْ بقاءَ الزادْ[1]

* * *

٤

قال الأعمى التطيلى وهو من الوشاحين المشهورين فى مطلع القرن السادس توفى سنة ٥٢٠ هـ :

ضاحكٌ عن جمانْ سافرٌ عن بدرِ ضاقَ عنه الزمانْ وحواه صدرِى
آه مما أَجِدْ شفَّنِى ما أَجِدْ
قامَ بى وقَعَدْ باطشٌ متئدْ
كلما قلتُ قَدْ قال لى أَين قدْ
وانثنَى خوطَ بانْ ذَا مِهَزٌّ نَضْرِ عابثَتْهُ يدانْ للصَّبَا والقَطْرِ
ليس لى منك بدْ خُذْ فؤادى عن يدْ
لم تدعْ لى جَلَدْ غير أَنى أَجهدْ
مكرع من شُهُد واشتياقى يشهدْ
ما لِبِنْتِ الدنانْ ولذاكَ الثغرِ أَين مَحيَّا الزمانْ من حُمَيَّا الخمرِ
بى هوى مُضْمَرُ ليتَ جُهدِى وفْقُهُ

(١) انظر : فوات الوفيات للكتبى ، ج ٢ ص ٢٦٠ .

كلما يظهر ففؤادى أُفْقُهُ •
ذلك المنظرُ لا يداوَى عشقُهُ
بأَبى كيف كانَ فلكىٌّ دُرِّى راقَ حتى استبانْ عذرُه وعذْرِى
هل إليكَ سبيلْ أَو إلى أَنْ أَيأَسا
ذُبْتُ إلا قليلْ عبْرَةً أَو نَفَسا
ما عَسَى أَن أَقولْ ساءَ ظنى بعَسَى
وانقضى كلُّ شانْ وأَنا أَستشرِى خالعًا من عِنانْ جَزَعِى وصبرى
ما علَى مَنْ يلومْ لو تَنَاهى عَنِّى
هل سِوى حُبِّ ريمْ دينُه التَّجَنِّى
أَنا فيهِ أَهيم وهْوَ بى يُغَنِّى
قدرأَيتُكْ عَيانْ ليس عليك ساتَدْرى سايطولُ الزمانْ وستنسى ذِكْرى [1]

* * *

٥

قال يحيى بن بقى القرطبى ، وهو وشاح بارع فى عصر المرابطين ، توفى سنة ٥٤٠ هـ :

عَبِثَ الشوقُ بقلبى فاشتكَى أَلمَ الوجْدِ فلبَّتْ أَدمعى

* * *

(١) دار الطراز ص ٤٣ .

أَيها الناسُ فؤادى شَغِفُ
وهو من بَغْيِ الهوى لا يُنْصَفُ
كمْ أُداريه ودمعى يَكِفُ
أَيها الشادنُ من علَّمكا بسهام اللحظ قَتْلَ السَّبُعِ

* * *

بدرُ تَمٍّ تحت ليلٍ أَغطشِ
طالعٌ فى غصن بانٍ مُنْتَشِ
أَهيفُ القَدِّ بخَدٍّ أَرْقَشِ
ساحرُ الطَّرف وكم ذا فَتَكا بقلوبِ الأُسْدِ بينَ الأَضْلُعِ

* * *

أَىُّ ريمٍ رُمْتُه فاجتنبا
وانثنى يهتزُّ من سُكْرِ الصِّبا
كقضيبٍ هزَّه ريحُ الصبا
قلتُ :هب لى ياحبيبى وصلَكا واطَّرِحْ أَسبابَ هجرِى وَدَعِ

* * *

قال : خَدِّى زهرُهُ مُذْ فَوَّفا
جَرَّدَتْ عيناى سَيْفًا مُرْهَفا

حَذَرًا منه بأَنْ لا يُقْطَفا
إنَّ مَنْ رامَ جَناه هَلَكا فأَزِلْ عنكَ عِلال الطَّمَع[١]

* * *

ذابَ قلبي فى هوى ظبيٍ غريرْ
وَجْهُهُ فى الدَّجْن صبحٌ مستنير
وفؤادى بينَ كفَّيْه أسيرْ
لم أَجِدْ للصبر عنه مَسْلَكا فانتصارى بانسكابِ الأَدْمُع[٢]

* * *

٦

وله أيضاً هذه الموشحة :

أَدِرْ لنا أَكواباً يُنسى بها الوجْد واستصحبِ الجُلاسْ كما اقتضَى العهدُ

* * *

دِنْ بالهوى شَرْعا ما عشتَ يا صاحِ
ونزِّه السمعا عنْ منطقِ اللاحِي
والحكمُ أَن يُدعى إليكَ بالراحِ

---

(١) علال الطمع : استدراره باستمرار ، من عل الناقة : حلبها صباحاً ومساء وظهراً .

(٢) انظر : نفح الطيب ج ٥ ص ٣٦٧ – ٣٧٢ (طبعة محمد محيي الدين عبد الحميد) وانظر الموشحات الأندلسية عدد ١٨ ص ١٦ ، طبعة مكتبة صادر ، بيروت .

أَناملُ العُنَّابْ ونَقْلكَ الوردُ حَفَّابصِدْغَى آسْ يلْوِيهماالخدُّ

* * *

للهِ أَيامٌ دارت بها الخمرُ
والروض بسامٌ باكَرَه القطرُ
وَصْلٌ وأَنغامٌ وأَوجُهٌ زُهْر
فنحنُ بالأَصحاب قد ضمنا عِقْدُ وأَفرط. الإيناسْ مما له حَدُّ

* * *

بينا أَنا شاربْ للقهوة الصرْفِ
وبيننا تائبْ لكن على حَرْفِ[1]
إِذْ قال لى صاحبْ من جملةِ الظُّرفِ
أَميرُيا قد تابْ غَنِّ له واشْدُ واعْرِض عليه الكاسْ عساه يرتَدُّ[2]

* * *

٧

قال أبو بكر محمد بن باجة الأندلسى السرقسطى المتوفى سنة ٥٣٣ هـ :

جَرِّ الذيلَ أَيما جَرِّ وصِلِ الشكر منك بالشكرِ

* * *

(١) تائب على حرف : أى على وجه واحد ، كأن يتوب عن معصية ولا يتوب عن أخرى .
(٢) الموشحات الأندلسية عدد ١٨ ص ٢٢ دار الطراز ص ٤٧ .

خَضِّبِ الزندَ منك باللهبِ
من لجينٍ قد حفَّ بالذهبِ
تحت سِلْكٍ كجوهرِ الحبب
مع أَحْوى وأَعذبِ الشنبِ
أُودعتْ كَفُّه من السحرِ جامدَ المَا وذائبَ التِّبر

* * *

هاكَ نورَ الصباحِ قد لاحا
ونسيمَ الرياضِ قد فاحا
فتأَهب وشعشع الراحا
لا تَقِدْ فى الظلام مصباحا
حين تنهلُّ أَدمعُ القطر فعلى الروض ناسمٌ عِطرى

* * *

فهمومٌ راحتْ بأَفراحِ
فى مساءٍ وعندَ إِصباحِ
والغوادى تجودُ بالراحِ
وهى تَسقى الرُّبى بأَقداحِ

وقدودُ الأَغصانِ بالسُّكْرِ تنثنى فى غلائل خُضْر[١]

* * *

طاب شربى من خمر خَمَّارِ
بين مُرْد وبين أَبكارِ
وجَنَيْنَا وردًا ولا حارِ[٢]
ويد الصبح زندُها وارِ[٣]
قد جنتْ لى من أَحسن الزهرِ جذوةً عنبريةَ النَّشْر[٤]

* * *

٨

قال أبو بكر محمد بن زهر الأشبيلى المتوفى سنة ٥٩٥ هـ وموشحته على نمط موشحة ابن بقى[٥] :

أَيها الساقى إليك المشتكى قد دعوناك وإن لم تسمع

* * *

وندیم هِمتُ فى غرتهِ

(١) الغوادى : غيوم الصباح . الراح : أى المطر . الأقداح : يقصد بها هنا أوراق الزهر التى يرويها المطر .
(٢) حار : ترخيم حارس ، وهو مع غير النداء ضرورة .
(٣) زندها وار : أى مخرج ناره .
(٤) انظر : العذارى المائسات ص ٨٩ – ٩١ والموشحات الأندلسية عدد ١٨ ص ٢٦ .
(٥) انظر ص ٣١٦ من هذا الكتاب .

وبُشْربِ الراح من راحتهِ
كلما استيقظ من سكرتهِ
جذبَ الزِّقَّ إليه واتكا وسقانى أَربعًا فى أَربع

* * *

ما لعينى عَشِيت بالنظرِ
أَنكرتْ بعدَك ضوءَ القمرِ
وإذا ما شئتَ فاسمعْ خبرى
عشيتْ عيناى من طول البُكا وبكا بعضِى على بعضِى معى

* * *

غُصْنُ بانٍ مالَ من حيثُ استوى
بَات من يهواه من فَرْط الجوى
خَفِقَ الأَحشاءِ موهونَ القُوَى
كلما فكَّرَ بالبينِ بَكَىٰ ويحَه يبكى لِمَا لم يَقَع

* * *

ليس لى صبرٌ ولا لى جَلَدُ
يا لَقَوْمى عَذَلُوا واجتهدُوا
أَنكرُوا شكوايَ مما أَجِدُ

مثلُ حالى حقُّه أن يُشتكَى كَمَدُ اليأْسِ وذُلُّ الطَّمَعِ

* * *

كَبِدى حرَّى ودمعى يَكِفُ
يَعْرِفُ الذنبَ لا يعترِفُ
أيها المُعرِضُ عمَّا أَصِفُ
قد نما حبُّك عندى وزكَا لا تقلْ فى الحبِّ إنى مُدَّع[1]

* * *

٩

وله أيضاً هذه الموشحة :

ما للمولَّهْ من سُكره لا يُفيقْ ياله سكرانْ
من غير خمرِ ما للكئيب المشوقْ يندب الأَوطانْ

* * *

هل تستعادْ أَيامُنا بالخليجْ ولياليـــــا
أَو يستفادْ من النسيم الأَريجْ مسكُ دارِينا[2]
أَو هل يكادْ حسنُ المكان البهيجْ أَن يُحيِّينا

(١) انظر : دار الطراز ص ٧٣ والموشحات الأندلسية عدد ١٨ ص ١٣ .
(٢) بلد بالبحرين يجلب إليها المسك من الهند ويباع بها فصار ينسب إليها .

روضٌ أَظلَّهْ دوحٌ عليه أَنيقْ مورقُ الأَفنانْ
والماءُ يجرى وعائمٌ وغريقْ مِنْ جَنى الريحانْ

* * *

أَو هلْ أَديبْ يُحيي لنا بالغُروس ما كانَ أَحْلى
مع الحبيبْ وصافياتِ الكؤوسْ فاسقنى وامْلا
عيشٌ يطيبْ وَمَنْزَهٌ كالعروسْ عندما تُجْلى
عيشٌ لعلَّهْ يعودُ منه فريقْ كالذى قد كانْ
أَضغاثُ فِكْر تحدُو به وتسوقْ هذه الأَلحانْ

* * *

يا صاحبيَّا إلى متى تعذلانى أَقْصِرا شيَّا
قَدْ مِتُّ حيَّا والمُبْتَلَى بالغوانى مَيِّتٌ حيَّا
جَنَى عليَّا عذبُ اللَّمَى والمعانى عاطرٌ رَيَّا
هلالُ كِلَّهْ غزالُ أُنْسٍ يفُوقْ سائرَ الغزلانْ
يا ليتَ شعرى هل لى إليهِ طريقْ أَو إلى السُّلوانْ

١٠

وله أيضاً هذه الموشحة وهى من مجزوء الخفيف :

سلِّمِ الأَمرَ للقضا فهو للنفس أَنفعُ

* * *

واغتنمْ حين أَقبلا
وجهَ بدرٍ تهلَّلا
لا تقلْ بالهموم لا
كل ما فاتَ وانقضَى ليس بالحزنِ يرجعُ

* * *

واصطبح بابنة الكروم
من يدىْ شادنٍ رخيمِ
حين يفترُّ عن نظيمِ
فيه برقٌ قَدَ اومضا ورحيقٌ مشعشعُ

* * *

أَنا أَفديه مِنْ رَشَا
أَهْيَفُ القَدِّ والحَشَا
سَقِيَ الحسنَ فانتشَى

مذ تولَّى وأعرَضَا ففؤادى يقطَّعُ

* * *

من لصبٍّ غَدَا مَشُوقْ
ظلَّ فى دَمْعِه غَريقْ
حين أَمُّوا حِمى العقيقْ
واستقلوا بذِى الغَضَا أَسفى يومَ وَدَّعوا

* * *

ما ترى حينَ أَظعنا
وسرى الركبُ مَوْهِنا[1]
واكتسى الليلُ بالسنا
نورهمْ ذا الذى أَضَا أَم مع الركبِ يُوشَعُ[2]

* * *

١١

قال إبراهيم بن سهل الإشبيلى المتوفى سنة ٩٦٤ هـ :

ليلُ الهوى يقظانْ والحبُّ تِربُ السهرِ
والصبرُ لى خوَّانْ والنومُ من عينى برَى

(١) الموهن : نصف الليل . أو بعد ساعة منه .
(٢) يوشع : أى يشوع بن نون ، والمراد أنه رد الشمس عن المغيب فبقى نورها ليلا .

* * *

يا زهرةَ الأُنسِ روض المنى منكَ جديبْ
لولاكَ لم أَمسِ فى الأَهل والدار غريبْ
رضاك للنفسِ مثلُ الصِّبا بعد المشيبْ
والأَمنِ للَّهْفَانْ واليسرِ بعد المَعسَرِ
وجنةِ الرضوانْ بعد العذابِ الأَكبرِ

* * *

يسومنى مقلوبْ بسَوم من يَسبِى القلوبْ[1]
ذاك المنى المطلوبْ يا مدَّعِ صبرَ الكذوبْ
يا ظالمًا محبوبْ يامذنبًا حلوَ الذنوبْ
عابُكَ لى بُهتانْ فخاب سَعْىُ المفترى
هل يَقْبَلُ الظمآنْ عيبًا بماءِ الكَوْثرِ ؟

* * *

يا مُبْطلًا عَنوهْ أَعذر لمن لم يعشقِ
يا ناصرَ الصبوهْ على تُقى كلِّ تقى
يا مُظْهِرَ الشقوهْ حسناءَ فى عين الشقى

---

(١) يسومنى : يكلفنى . مقلوب : اسم علم .

يا حجة الأَشجان على السلو المدبرِ
يا شَرَك الأَذهانْ يا قيدَ عينِ المبصرِ

* * *

عَيْنىَّ من بعدِهِ لِصرفِ ماءالدمع عَيْنْ[١]
عُوِّضتُ فى بُعْدِهِ بالبدر رعىَ الفرقدينْ
جُرِّعتُ من فَقْدِهِ فوصلُهُ لا شكَّ عَيْن[٢]
إذ هجرُهُ كسلانْ والعيشُ طَلْقُ المنظرِ
وتيهُهُ يقظانْ وصدُّه لم يَشْعُرِ

* * *

١٢

لابن سهل الأشبيلى أيضاً هذه الموشحة الشهيرة :

هل درى ظبيُ الحِمى أَن قد حَمَى قلبَ صبٍّ حلَّه عن مكْنِسِ[٣]
فهو فى حَرٍّ وخَفْقٍ مثلما لعبتْ ريحُ الصَّبا بالقَبَسِ

* * *

(١) العين الثانية : عين الماء .
(٢) العين : خيار الشيء والسحاب الماطر .
(٣) حمى الحمى : منعه ودفع عنه ، والمراد هنا أنه استقل وحده بقلبه . المكنس : مأوى الظبي ، وقوله عن مكنس ، أى بدلا من مكنس ، فعن هنا للبدل .

يا بدورًا أَطلعتْ يومَ النوَى غُررًا تسلك فى نهج الغَرَرْ[١]
مالقلبي فى الهوى ذنبٌ سوى منكم الحسنُ ومن عينى النظرْ
أَجتنى اللذاتِ مكلومَ الجوى والتذاذى من حبيبي بالفِكَر
كلما أَشكوه وجدى بَسَما كالرُّبى بالعارض المنبجِس
إذ يقيم القَطْر فيها مأْتما وهى من بهجتها فى عُرُس

* * *

غالبٌ لى غالبٌ بالتوَده بأَبى أَفديه من جافٍ رقيقْ
ما رأَينا مثلَ ثَغرٍ نضَّدَه أَقحوانًا عُصِرَتْ منه رحيقْ
أَخذت عيناه منه العربدَه وفؤادى سكرُهُ ما إن يُفيقْ
فاحمُ الجُمَّةِ معسولُ اللَّمَى أَكحلُ اللحظِ. شَهىُّ اللَّعسِ[٢]
وجههُ يتلو الضُّحى مبتسما وهو فى إعراضه فى عَبَسِ[٣]

* * *

أَيها السائلُ عن ذُلى لديهْ لى جزاءُ الذنبِ وهو المذنبُ
أَخذتْ شمس الضحى من وجنتَيْه مشرِقًا للشمس فيه مغربُ
ذهبتْ أَدمعُ أَجفانى عليْه وله خدٌّ بلحظى مُذْهَبُ[٤]

(١) الغرر : جمع غرة ، أى طلعة وجوه الحسان ، الغرر بالفتح : التعريض للهلكة .
(٢) الجمة : مجتمع شعر الرأس . سواد مستحسن فى الشفة .
(٣) الضحى وعبس : من سور القرآن ، وفيهما توريتان لطيفتان .
(٤) مذهب : مطلى بالذهب ، والمراد مورد خجلا .

يَنْبُتُ الوردُ بغَرسى كلما ... لاحظته مقلتى فى الخُلَسِ
ليتَ شعرى أىُّ شىءٍ حَرَّما ... ذلك الوردَ على المغترس ؟

* * *

كلما أشكو إليه حُرَقى ... غادرتنى مقلتاه دَنِفا[1]
تركتْ ألحاظُه من رَمَقِى ... أثرَ النمل على صُمِّ الصَّفا
وأنا أشكرُهُ فيما بَقِى ... لستُ ألحاهُ على ما أتْلفا
فهو عندى عادلٌ إن ظلما ... وعذولى نُطْقُهُ كالخَرَسِ
ليس لى فى الحبِّ حُكمٌ بعدما ... حلَّ من نفسى محل النَّفَسِ

* * *

منه للنار بأحشائِى اضطرام ... يلتظى فى كل حينٍ ما يشا
وهى فى خديه بردٌ وسلام ... وهى ضُرٌّ وحريقٌ فى الحشا
أتقى منه على حُكْمِ الغرام ... أسَدَ الغاب وأهواه رَشا
قلتُ لما أن تبدَّى مُعْلَما ... وهو من ألحاظه فى حَرَسِ
أيها الآخذُ قلبى مَغْنَما ... اجعلِ الوصلَ مكانَ الخُمُسِ[2]

* * *

(١) الدنف : المريض .
(٢) الخمس : نصيب قائد الجيش من الغنيمة بتسكين الميم ، وضمت للشعر .

١٣

قال أبو الحسن المريني ، من شعراء القرن السابع للهجرة ، يذكر ملاهيه على سد قرطبة :

فى نغمةِ العود والسُّلافَهْ والروضِ والنهرِ والنديمْ[1]
أطال من لامنى خِلافَه فظلَّ فى نُصْحه مَليمْ[2]

* * *

دعنى على منهج التصابى ما قام لى العذرُ بالشبابِ
ولا تُطِلْ فى المُنى عِتابى فلستُ أُصغى إلى عتابِ
لا ترجُ ردِّى إلى جوابِ والكأْسُ يفترُّ عن حَبَابِ
والغصنُ يُبدى لنا انعطافَهْ إذا هفا فوقه النسيمْ
والروضُ أهدى لنا قطافَهْ واختالَ فى بُرْدِهِ الرقيمْ

* * *

يا حبذا عهدىَ القديمْ ومن به هِمتُ مُسعدى
ريمٌ عن الوصل لا يُريمْ مولعٌ بالتودُّدِ
ما تمَّ إلا به النعيمْ طَوْعًا على رغم حُسَّدى
معتدلُ القدِّ ذو نحافَهْ أسقمنى طَرفُه السقيمْ

---

(١) السلافة : الخمر .
(٢) مليم وملوم : واحد .

ورامَ طرفى به انتصافَهْ فخدَّ فى خدِّه الكليم[١]

* * *

غصنُ الصبا عاطرُ المُقَبَّلْ أَحلى من الأَمن والأَملْ
ظامى الحشا مفعمُ المخلخلْ حلو اللمى ساحرُ المُقَلْ[٢]
لكل ما رامهُ توصَّلْ لم يخشَ ردًّا بما فعلْ
أَشكو فَيُبدِى لىَ اعترافَهْ إن حادَ عن نهجه القويمْ
لا أَعدم الدهرَ فيه رافَهْ فحُقَّ لى فيه أَن أَهيم[٣]

* * *

لله عصرٌ لنا تقضَّى بالسد والمنبر البهيجْ
أَرى ادكارى إليه فرضا وشوقُه دائمًا يَهيجْ
فكم خلعنا عليه غَمْضا وللصَّبا مسرحٌ أَريجْ
ورْدٌ أَطالَ المنى ارتشافَهْ حتى انقضَى شربُهُ الكريمْ
لله ما أَسرعَ انحرافَهْ وهكذا الدهرُ لا يُديمْ

* * *

يا من يحثُّ المطىَّ غربا عرِّجْ على حضرة الملوكْ

---

(١) انتصافه : أخذ حقه منه . الكليم : الجريح ، والمراد أنه أدماه بأنظاره إذا احمر خجلا .
(٢) ظامى الحشا : ضامر البطن . مفعم المخلخل : ممتلئ الساق .
(٣) رافه : رأفة .

وانثر بها ،إن سفحتَ غربا ، من مدمعٍ عاطلٍ سَلوكْ[1]
واسمع إلى من أقام صَبًّا واحكِ صداه لا فُضَّ فُوكْ
بلِّغ سلامى قصر الرُّصافهْ واذكر له عهدىَ القديمْ
وحىِّ عنى دارَ الخلافَهْ وقفْ بها وقفةَ الغريمْ[2]

* * *

١٤

هذه موشحة مشهورة لذى الوزارتين لسان الدين محمد بن عبد الله بن الخطيب، شاعر الغنى بالله محمد بن أبى الحجاج أحد ملوك بنى الأحمر ووزيره ، المتوفى سنة ٧٧٦ هـ قالها فى الغزل وذكر الطبيعة ومدح بها سلطانه الغنى بالله ، معارضاً بها موشحة ابن سهْل [3] :

جادك الغيثُ إذا الغيث همى يا زمانَ الوصل بالأَندلسِ
لم يكن وصلُك إلا حُلُما فى الكَرَى أَو خلسةَ المختلسِ

* * *

إذ يقودُ الدهرُ أَشتاتَ المُنى ننقلُ الخطوَ على ما تَرسُمُ
زُمَرًا بين فُرادى وثُنا مثلما يدعو الحجيجَ الموسمُ
والحيا قد جَلَّلَ الروضَ سنا فثغورُ الزهرِ فيه تبسِمُ

---

(١) الغرب : الدمع .
(٢) الغريم : المديون .
(٣) انظر ص ٣٢٨ من هذا الكتاب .

وروى النعمانُ عن ماءِ السما كيفَ يَرْوِى مالكٌ عن أَنَسِ[1]
فكساه الحسنُ ثوبًا مُعلَما يزدَهِى منهُ بأَبهى مَلبَس

* * *

فى ليالٍ كتمتْ سرَّ الهوى بالدجى لولا شموسُ الغررِ
مال نجمُ الكأْس فيها وهَوَى مستقيمَ السير سعدَ الأَثرِ
وطَرٌ ما فيه من عيب سوى أَنه مرَّ كلمح البصر
حينَ لذَّ النومُ شيئًا أَو كما هجمَ الصبحُ هجومَ الحرس
غارت الشهبُ بنا أَو ربما أَثرتْ فينا عيونُ النرجِسِ

* * *

أَى شىءٍ لامرئٍ قد خَلَصَا فيكونُ الروضُ قد مُكِّنَ فيه
تنهبُ الأَزهارُ فيه الفُرَصا أَمِنَتْ من مَكْره ما تَتَّقيه
فإِذا الماءُ تَناجَى والحَصَا وخلا كُلُّ خليلٍ بأَخيه
تُبصِرُ الوردَ غَيورًا بَرِما يكتسى من غيظِه ما يكتسى
وترى الآسَ لبيبًا فَهِما يسرقُ السمعَ بِأُذْنَىْ فرسِ

* * *

(١) النعمان : ملك الحيرة ، والمراد هنا شقائق النعمان . ماء السماء : أم المنذر وجده النعمان ، والمراد هنا المطر . مالك : إمام المدينة وأحد الأئمة الأربعة . أنس : والده . والمراد : رواية مالك عن أبيه رواية صدق ، ومثلها رواية الشقيق عن أبيه المطر ، وصدقها باد فى زهره وحسن منظره .

يا أُهَيْلَ الحى من وادى الغضا وبقلبى مسكنٌ أنتمْ بهِ
ضاقَ عن وجدىَ بكم رحبُ الفَضَا لا أُبالى شرقَهُ من غربِهِ
فأَعيدوا عهدَ أُنْسٍ قد مَضَى تُعْتِقُوا عبدَكُمُ من كَرْبِهِ

واتقوا الله ، وأَحْيُوا مُغْرَمَا يتلاشَى نَفَسًا فى نَفَسِ
حَبَسَ القلبَ عليكم كَرَمَا أَفتَرضَوْنَ عَفَاءَ الحُبُسِ[1]

* * *

وبقلبى منكمُ مُقْتَرِبُ بأَحاديثِ المُنى وهو بعيدْ
قمرٌ أَطلعَ منه المَغْرِبُ شِقوَةَ المُضْنَى به وهو سعيدْ
قد تساوى محسنٌ أَو مذنبُ فى هواه بين وَعْدٍ ووعيدْ

أَحوَرُ المقلة معسولُ اللَّمَى جالَ فى النفسِ مجالَ النَّفَسِ
سدَّدَ السهمَ فأَصمى إِذ رَمى بفؤادى نبلةَ المُفْتَرِسِ

* * *

إن يكن جارَ وخابَ الأَملُ ففؤادُ الصب بالشوقِ يذوبْ
فهو للنفسِ حبيبٌ أَولُ ليس فى الحبِّ لمحبوب ذنوبْ
أَمرُهُ مُعْتَمَلٌ مُمْتَثَلُ فى ضلوعٍ قد بَراها وقلوبْ

---

(١) الحبس : جمع حبيس ، وهو الموقوف فى سبيل الله ، وهنا القلب المحبوس فى سبيل الحب .

حكَّمَ اللحظَ به فاحتكما ... لم يُراقبْ فى ضعاف الأَنفس[١]
يُنصِفُ المظلومَ ممَّن ظَلَما ... ويُجازى البَرَّ منها والمُسى

* * *

ما لقلبى كلما هَبَّتْ صَبا ... عادَه عيدٌ من الشوقِ جديدْ
جَلَب الهمَّ له والوَصَبا ... فهو للأَشجان فى جهدٍ جَهيد
كان فى اللَّوْح له مكتَتبا ... قوله : إن عذابى لشديد[٢]

لاعجٌ فى أَضلعى قد أُضرِما ... فهى نارٌ فى هَشيمِ اليَبَسِ
لم يدَعْ فى مُهجتى إلا ذِمَا ... كبقاءِ الصُّبح بعد الغَلَسِ[٣]

* * *

سلِّمى يا نفسُ فى حُكْم القضا ... واعمُرِى الوقتَ برُجعَى وَمَتابْ[٤]
ودعِى ذكرَ زمانٍ قد مضَى ... بين عُتْبى قد تَقَضَّتْ وعتابْ[٥]
واصرِفى القول إلى المولى الرضى ... مُلْهم التوفيق فى أُمِّ الكتابْ

الكريم المنتهى والمُنْتَمى ... أَسدِ السرج وبدرِ المَجْلِسِ[٦]

---

(١) لم يراقب : أى لم يحاذر الله .
(٢) اللوح : أى لوح قضاء الله .
(٣) الذماء : بقية الروح .
(٤) الرجعى : الرجوع .
(٥) العتبى : الرضى .
(٦) أم الكتاب : الفاتحة أو القرآن جميعه أو لوح القدر المحفوظ .

يُنزَلُ النصرُ عليه مثلما يُنزلُ الوحىُ بروح القُدُس[١]

* * *

مُصطفَى الله سَمىُّ المصطفى الغنى بالله عن كلِّ أَحَدْ[٢]
من إذا ما عَقَدَ العهدَ وَفى وإذا ما فَتَحَ الخطبَ عَقَدْ
من بنى قيس بن سعد وكَفَى حيثُ بيتُ النصرِ مرفوعُ العَمَدْ

حيث بيت النصر محمىُّ الحِمى وَجنى الفضلِ زكىُّ المغرِس
والهوى ظلٌّ ظليلٌ خَيَّما والنَّدَى هبَّ إلى المُعْتَرَس

* * *

هاكَها يا سبط أَنصار العُلى والذى إن عَثَرَ الدهر أَقالْ
غادةً أَلبسها الحُسْنُ مُلا تَبْهَرُ العينَ جلاءً وصِقالْ[٣]
عارضتْ لفظًا ومعنى وحِلَى قولَ من أَنطقَهُ الحبُّ فقالْ :

«هل درى ظبىُ الحمى أَن قدحمى قلب صبٍّ حَلَّه عن مَكْنِس»
«فهو فى حَرٍّ وخَفقٍ مثلما لعبت ريحُ الصَّبا بالقَبَس»

* * *

(١) روح القدس : جبريل .
(٢) سمى المصطفى : أى اسمه محمد كاسم النبى المصطفى .
(٣) ملا : أى ملاء ، جمع ملاءة .

١٥

هذه موشحة لأبى عبد الله بن زمرك ، تلميذ لسان الدين بن الخطيب وخلفه وكاتب سر الغنى بالله ، المتوفى سنة ٧٩٨ هـ ، قالها يعارض موشحة ابن سهل : « ليل الهوى يقظان[١] » ويمدح السلطان :

نواسِمُ البستانْ تَنْثُرُ سِلْكَ الزَّهَرِ
والطَّلُّ فى الأَغصانْ يَنْظِمُه بالجوهرِ

* * *

وراحةُ الإصباحْ أَضاءَ منها المشرقُ
تَنْشُرها الأَرواحُ فلا تزال تخفِقُ[٢]
والزهرُ زهرٌ فاحْ له عيونٌ تَرمُقُ
فأَيقظ النُّدمانُ يُبصِرْنَما لم يُبْصَرِ[٣]
جواهرُ الشبانْ قد عُرِضت للمشترى[٤]

* * *

قدحتَ لى زَندا يا أَيها البارقُ

---

(١) انظر ص٣٢٦ من هذا الكتاب .
(٢) الأرواح : جمع ريح .
(٣) يبصرن : الضمير يعود إلى عيون الزهر .
(٤) المشترى : كوكب طالعه سعد ، وفيه تورية .

أَذكرتَنى عهدا إذِ الشبابُ رائقُ
فالشوقُ لا يَهْدَا ولا الفؤادُ الخافقُ
وكيف بالسلوانْ والقلبُ رهنُ الفِكرِ
وسُحُبُ الهجران تحجُبُ وجهَ القمَرِ

* * *

لولا شموس الكاسْ مديرُها بين البدورِ
وعرَّجَ الإيناسْ منَّا على رَبْع الصدورِ
لكنْ لها وسواسْ يُغرى بربَّاتِ الخدورِ
كم والهٍ هيمانْ بصبحِ وجهٍ مُسْفرِ
ضياؤه قد بانْ من تحت ليلٍ مُقمرِ

* * *

يا مَطلَعَ الأَنوارْ كم فيك من مرأى جميلْ
ونُزْهَةَ الأَبصارْ ماضرَّ لو تَشْفى الغليلْ
يا روضةَ الأَزهارْ وعَرْفُها يُبْرِى العليلْ
قضيبُكَ الفتَّانْ يُسقَى بدمعٍ هَمِرِ
فلا عجُ الأَشجانْ فيضُ الدموعِ يَجرِى

* * *

هل فى الهوى ناصرْ أَو هل يُجار الهائمُ
لو كان لى زائرْ طيفُ الخيال الحائمُ
ما بِتُّ بالساهرْ ودمعُ عينى ساجمُ

والحب ذو عدوانْ يَجْهَدُ فى ظُلْمِ البَرِى
وصارم الأَجفانْ مؤيدٌ بالحَوَرِ

* * *

رُحماكَ فى صبٍّ أَذكرَتهُ عهدَ الصِّبا
بواعثُ الحُبِّ قادتْ إليْه الوَصَبا[1]
لم تهفُ بالقلب ريحُ الصَّبا إلا هَبَا[2]
بَليلةُ الأَردانْ قَدْ ضُمِّخت بالعنبرِ
يشيرُ غصنُ البان منها بفضلِ المئزرِ[3]

* * *

وطيُّها حَمْدُ فَخْرُ الملوكِ المجْتَبى

---

(١) الوصب : المرض .
(٢) هبا : أى ثار كالغبار .
(٣) الفضل : الزيادة عن الحاجة .
(٤) المجتبى : المصطفى .

مَنْ يُرْجَحُ الطَّوْدُ مِنْ حِلْمه إذا احتَبى[1]
قد جَرَّدَ السعدُ منه حساماً مُذْهَبا

فالبأْسُ والإحسانْ والغوثُ للمستنصرِ
تحمِلُه الركبانْ تحيَّةً للمنبرِ

* * *

عِصابةُ الكتَّاب حُقَّ لها الفوزُ العظيمُ
تختالُ فى أثوابْ حُقَّ لها الفخرُ الجسيمُ
فحسبها الإطنابْ فى الحمد والشكرُ العميمُ

خليفة الرحمنْ لا زلتَ سامى المظهر
يا مُورِدَ الظمآنْ ورأْسَ مالِ المُعْسرِ

* * *

خُذْهَا على دَعْوَى تُزْرى على الروض الوسيم[2]
جاءت كما تَهْوَى أرقَّ من لَدْنِ النسيم[3]
قد طارحتْ شكوَى من قالَ فى الليل البهيم

---

(١) احتبى : جلس عاقداً يديه على ركبتيه .
(٢) الوسيم : الجميل .
(٣) اللدان : اللين من كل شىء .

« ليلُ الهوى يقظانْ والحبُّ تِربُ السَّهرِ »
« والصبرُ لى خوَّانْ والنومُ من عينى برِى »

* * *

١٦

ولابن زمرك أيضاً هذه الموشحة قالها فى ذكر الصبوح ومدح سلطانه ابن الأحمر :

ريحانةُ الفجرِ قد أَطَلَّتْ خضراءَ بالزُّهْرِ تَزْهَرُ
ورايةُ الصبحِ قد أَظلَّتْ فى مَرقَب الشرق تُنْشَرُ

فالشهبُ من غارة الصباحْ تُرعَد خوفًا وَتخفِقُ
وأَدهمُ الليل فى جِماحْ أَعنَّةَ البرق يُطلِقُ
والأُفقُ فى ملتقى الرياح بأَدمع الغيث يَشْرَقُ
والسحبُ بالجوهر استهلَّتْ فالبرق سيفٌ مُجوهرُ[1]
صِفاحه المذهباتُ سُلَّتْ فى راحةِ الجوِّ تُشهَرُ

* * *

كم للصَّبا ثَمَّ مِنْ مقيلْ بطيبهِ الزهرُ يشهدُ
والنهرُ كالصارِم الصقيلْ فى حِليةِ النَّوْرِ يُغمد

---

(١) استهلت : أمطرت .

وربَّ قال وقيلْ للطيرِ فى حينَ تُنْشِدُ
فألسنُ الوُرْق فيه أَمْلَتْ مدائحًا عنه تَشْكُرُ[١]
ونسمةُ الصبحِ حينَ كلَّتْ فى سُنْدُسِ الروضِ تعثُرُ

* * *

والكأْسُ فى راحةِ النديم يَجْلُو بها غيهبَ الهُمُومْ
أقبستِ النارَ فى القَديمْ مِنْ قبلِ أَن تُخْلَقَ الكرومْ
والنهرُ فى ملعبِ النسيمْ للزهرِ فى عِطفِهِ رُقُومْ
فَلَبَّةُ النهرِ قد تحلَّتْ والطَّلُّ فى الحلْيِ جوهرُ[٢]
وبهجةُ الكونِ قد تجلَّتْ والروضُ بالحسنِ يَبْهَرُ

يا غصنَ بانٍ يميلُ زهوا ريَّانَ فى روضةِ الشبابْ
لو كنت تُصغى لرفع شكوى أَطلتُ من قصة العتابْ
ومن لمثلى يَبُثُّ نجوَى للبدرِ فى رَفْرَف السحابْ
عزائمُ الصبر فيكَ حُلَّتْ وعقدةُ الصبر تُزخَرُ
قد أكثرتْ منك ما استقلَّتْ وليتَ لو كنتَ تَشْعُرُ

---

(١) الورق : الحمام . تشكر أى تشكر المطر نائبة عن الزهر .
(٢) اللبة : موضع القلادة من الصدر .

* * *

كم ليلةٍ بِتُّها وبتَّا ضدَّين فى السهد والرقادْ
أَسامرُ النجمَ فيكَ حتى علَّمت أَجفانها السهادْ
أَرقُبُ بدرَ الدّجَى وأَنتا قد لُحتَ فى هالة الفؤادْ

نفسىَ ولَّيتَ ما تَوَلَّتْ دَعْها على الشوق تَصْبِرُ
لو سُمتَها الهجرَ ما تولَّتْ ولم تكنْ عنكَ تَنفرُ

علَّمَها الصبرَ فى الحروب سلطانُها عاقدُ البنودْ
معفِّرُ الصِّيد للجُنوبِ أَغرُّ مَن حُفَّ بالجنودْ(١)
يضرِبُ بالرعب فى القلوبِ والبيضُ لم تبرح الغُمودْ
عنايةُ الله فيه جَلَّتْ بسعده الدينُ يُنصَرُ
والخلقُ فى عصرهِ تملَّتْ غنائِمًا ليس تُحصرُ(٢)

* * *

مولاى يا نكتةَ الزمانِ دَارَ ، بما ترتضى ، الفَلَكْ
جَلَّلتَ باليُمنِ والأَمان كلَّ مليكٍ وما مَلَكْ

---

(١) الصيد : الملوك والمتكبرون . الجنوب : جمع جنب .
(٢) تملت : تمتعت .

لم يدرِ وصفى ولا عِيانى أَمَلِكٌ أَنتَ أَم مَلَكْ ؟

جنودُك الغُلْبُ حيث حلَّتْ بالفتح والنصرِ تُخْفَرُ
وعادة الله فيكَ دلَّتْ أَنكَ بالكُفْرِ تظفرُ

* * *

يا آية الله فى الكمالِ ومخجلَ البدرِ فى التمامْ
قُدِّمتَ بالعِزِّ والجلالِ والدهرُ فى ثغره ابتسامْ
يختالُ فى حُلَّةِ الجمالِ والبدرُ قد عاد فى اختتامْ

ريحانةُ الفجر قد أَطَلَّتْ خضراءَ بالزُّهر تَزهَرُ
وراية الصبح قد أَظلَّتْ فى مَرقَب الشرق تُنشَرُ

* * *

١٧

ولابن زمرك أيضاً هذه الموشحة فى التشوق إلى غرناطة ومدح الغنى بالله :

بالله يا قامةَ القضيبِ ومُخْجِلِ الشمس والقمرْ
من مَلَّكَ الحسنَ فى القلوب وأَيَّدَ اللحظَ بالحَوَرْ ؟

* * *

مَنْ لم يكن طبعه رقيقا لم يدرِ ما لذَّةُ الصِّبا

قربَّ حُرٌّ غدا رقيقا تملكه نفحةُ الصَّبا
نشوانَ لم يشرب الرحيقا لكنْ إلى الحسن قد صَبا

فعذَّبَ القلبَ بالوجيبِ ونعَّمَ العينَ بالنظرْ
وبات والدمعُ فى صبيبِ يُقْدَحُ من قلبه الشررْ

* * *

عجبتْ من قلبى المُعنَّى يهفو إذا هبَّتِ الرياحْ
لو كان للصبِّ ما تمنَّى لطار شوقًا بلا جناحْ
وبلبلُ الدَّوْح إذ تغنَّى أسهرَ ليلى إلى الصباحْ

عساكَ إن زرتَ ، يا طبيبى ، بالطيف فى رقدةِ السَّحَرْ
أن تجعلَ النومَ من نصيبى والعينَ تحمى من السهرْ

* * *

كم شادنٍ قاد لى الحُتوفا بمَرْبَعِ القلبِ قد سَكَنْ
يسلُّ من لحظِه سُيُوفا فالقلبُ بالرَّوْعِ ما سَكَنْ
خُلِقْت من عادتى ألوفا أحن للإلف والسكَنْ

غرناطةٌ منزلُ الحبيبِ وقُرْبُها السؤلُ والوَطَرْ
تَبْهَرُ بالمنظر العجيبِ فلا عَدا رَبعَها المطرْ !

* * *

عروسةٌ تاجها السبيكه وزهرُها الحلْى والحُلَلْ[١]
لم ترضَ من عزها شريكهْ بحسنها يُضْرَبُ المثلْ
أيدها الله من مليكَهْ تملِكُها أشرفُ الدولْ
بدولة المرتجَى المَهيبِ الملكِ الطاهرِ الأَغرِّ
تختال فى بُردها القشيبِ فى حالة النُّور والزَّهَرْ

* * *

كرسيُّها جنةُ العريف مرآتها صفحةُ الغديرْ[٢]
وجوهرُ الطَّلِّ فى شُنُوفِ تُحكمه صنعةُ القديرْ[٣]
والأُنسُ فيه على صنوف فمن هَديل ومن هديرْ
كم خرَّق الزهرُ من جيوبِ وكَلَّلَ القَضيبَ بالدُّررْ
فالغصنُ كالكاعبِ اللعُوبِ والطيرُ تشدو بلا وَتَرْ

* * *

ولائم النصرِ فى احتفال وصرحُ دِين الهدى جديدْ
سلطانها شارعُ العوالى محمدُ الظافرُ السعيدْ[٤]

---

(١) السبيكة : موضع بغرناطة .
(٢) جنة العريف : موضع فى غرناطة كان مصيفاً لأمراء العرب ، ولا تزال آثاره قائمة .
(٣) الشنوف : ما يعلق فى الآذان من الحلى .
(٤) شارع : ممدد .

ومُخجل البدرِ فى الكمالِ سلطانُها المُجتبَى الفريدْ
أَصْفَحُ مولًى عن الذنوبِ أكرمُ عاف إذا قدَرْ
وشمس هُدًى بِلا مغيبِ وبحرُ جُودٍ بلا حَسَرْ[1]

* * *

مولاى يا عاقدَ البنودِ تُظلِّلِ الأَوجُهَ الصِّباحْ
أوحشتَ ،يا نُخبةَ الوجود ، غرناطةً نَجْمةَ الصَّباحْ
سافرتَ باليُمْنِ والسُّعُود وعُدْتَ بالفتحِ والنجاحْ
يا ملهمَ القلبِ للغيوبِ ومُطْعِمَ النصرِ والظفرْ
أَسمعكَ الله عن قريبٍ : على السلامِ من السفرْ

* * *

١٨

هذه موشحة شهيرة لابن سناء الملك الشاعر المصرى المتوفى سنة ٦٠٨ هـ ، وقد قالها معارضاً موشحة عبادة بن ماء السماء[2] :

كلِّلى يا سحبُ تيجان الربى بالحُلى واجعلى سوارها منعطفَ الجدول[3]

---

(١) بلا حسر : أى بلا نضوب .
(٢) انظر ص ٣٠٩ من هذا الكتاب .
(٣) تيجان الربى : أعاليها . الحلى أى أنواع الأزهار .

يا سما فيكِ وفى الأَرض نجومٌ وما[1]
كلما أَغربتِ نجمًا أَطلعتْ أنجما
وهى ما تهطِلُ إلا بالطلا والدُّمى
اهطلى على قطوف الكرم كى تمتلى وانقلى للَّدْن طعم الشَّهْدِ والقَرنفل

* * *

تتقدْ كالكوكب الدُّرِّىِّ للمرتصدْ
يعتقدْ فيها المجوسىُّ بما يعتقدْ[2]
فاتئدْ يا ساقَ الراح بها واعتمدْ
وامْلَ لى حتى ترانى عنك فى مَعزل قلِّلِ فالراحُ كالعشق إن يَزدْ يقتُل

* * *

لا أُليمْ فى شرب صهباءَ وفى عشقِ ريمْ
فالنعيمْ عيشٌ جديدٌ ومُدامٌ قديمْ
لا أَهيمْ إلا بهذينِ فقُمْ يا نديمْ
اجلُ لى من أَكؤسٍ صُبرتْ من فَوْفَل[3] أَلذَّ لى من نكهة العنبر والمندلِ[4]

* * *

(١) المراد بنجوم الأرض أنواع الأزهار . وما : مسهل ماء .
(٢) يعتقد : أى يرى فيها الألوهية لأنها تتقد كمعبودته النار .
(٣) الفوفل بالفتح والضم : نخلة كنخلة النارجيل تحمل كبائس فيها الفوفل أمثال التمر ، طيب النكهة ، ويمضغ فيحدث طرباً فى النفس .
(٤) المندل : عود هندى طيب الرائحة .

خذ هَنِى[١] واعطنى كاسَكَ مثلَ كاسى هَنِى
واسقنى على رضابِ الفطِن المُلْسِنِ
والْهِنِى ببعض ما صيغَ من الأَلسُن
لو تُلى مدحُ سناه مع رشًا أكحلِ لذَّلى على سنا الصهباءِ والسلسل

* * *

أزهرتْ ليلتُنا بالوَصْل مذ أسفرتْ
أصدرتْ[٢] بزَوْرَةِ المحبوب إذ بشَّرتْ
أخَّرتْ[٣] فقلت للظلماءِ إذ قصَّرت
طوّلى يا ليلةَ الوصلِ ولاتبخلى واسْبِلى سِتْرَكِ فالمحبوبُ فى منزلى

* * *

من ظلمْ فى دولة الحسن إذا ما حكمْ
فالألمْ يجول فى باطنه والندمْ
والقلمْ يكتبُ فيه عن لسانِ الأُممْ :
من وَلى فى دولة الحسن ولم يعدلَ يَعذُلْ ألحاظَ الرشا الأكحل

* * *

(١) هنى : شيئ أى كاسى .
(٢) أصدرت : أى أتمت الأمر .
(٣) جعلت الزيارة إلى آخر الليل .

١٩

قال شهاب الدين العَزَارِيّ المشرق المتوفى سنة ٧١٠ هـ[١] :

يا ليلةَ الوصلِ وكاسَ العُقارْ
دون استتارْ
علمتمانى كيف خلعُ العِذارْ[٢]

* * *

فاغتنِم اللذاتِ قبل الذهاب
وجَّه أَذيالَ الصِّبا والشبابِ
واشربْ فقد طابتْ كؤوسُ الشراب
على خدودٍ تُنْبِتُ الجُلَّنارْ[٣]
ذاتِ احمرارْ
طَرَّزَها الحسنُ بآسِ العِذارْ

* * *

الراحُ لا شكَّ حياةُ النفوسْ

---

(١) هو شهاب الدين أحمد بن عبد الملك العزازى . كان بزازاً وكان ينظم الشعر للمطارحة والمفاكهة وقد أجاد الموشح خاصة . وفى شعره كثير من الألغاز التى كان يحسن صوغها . وديوان شعره ناقص بدار الكتب المصرية ، وفيه قسم خاص بالموشحات . توفى سنة ٧١٠ هـ . والعزازى بفتح العين والزاى المخففة نسبة إلى عزاز وهى بلدة قرب حلب . انظر : إعجام الأعلام لمحمود مصطفى ص ١٥١ .

(٢) خلع العذار : ترك الحياء واتباع الهوى .

(٣) الجلنار : زهر الرمان .

فحلَّ منها عاطلاتِ الكؤوسْ
وافتضَّها ، بين الندامى ، عروسْ
تُجْلى على خُطَّابها فى إزارْ
من النُّضارْ .
حَبابها قامَ مقام النِّثارْ[1]

واجْن من الوصلِ ثمارَ المُنى
وواصل الكاسَ بما أَمْكنا
مع طَيِّبِ الرِّفْقَةِ حلوِ الجَنَى
ذى مقلةٍ أَفتكَ من ذى الفقارْ[2]
ذاتِ احورارْ
منصورةِ الأَجفان بالانكسارْ

* * *

زارَ وقد حلَّ عقودَ الجَنَا
يختالُ فى ثوبِ الرضَى والوَفَا

(١) النثار : ما ينثر فى العرس للحاضرين ، أو ما ينثر على العروس .
(٢) ذو الفقار : سيف على بن أبى طالب .

فقلتُ : والوقتُ به قَدْ صَفَا

يا ليلةً أَنعمَ فيها وزارْ
شمسُ النهارْ
حُيِّيتِ من دونِ الليالى القصارْ !

* * *

٢٠

هذه موشحة فى التصوف قالها محيى الدين بن عربى الأندلسى . ولد بمرسية بالأندلس سنة ٤٦٨ هـ ونزح إلى الشرق وطوف فى أنحائه ومات بدمشق سنة ٥٤٣ هـ :

سرائرُ الأَعيانْ[1] لاحتْ على الأَكوانْ للناظرينْ
والعاشقُ الغيْرانْ من ذاك فى حران[2] يبدى الأَنينْ

* * *

يقولُ والوجدُ أَضناه والبعدُ قد حيَّرَهْ
لما دَنَا البُعدُ لم أَدرِ من بَعدُ مَنْ غَيَّرَه
وهيَّم العبدُ والواحدُ الفردُ قد خَيَّرَهْ
فى البوح والكتمانْ والسرِّ والإعلانْ فى العالمينْ

(١) الأعيان : حقائق الأشياء المدركة بالعيان .

(٢) حران : رملة بالبادية ، كنى بها عن شدة الظمأ للاتصال بالله تعالى . والحران أيضاً الشديد العطش .

أَما هو الديَّانْ يا عابدَ الأَوثانْ أَنتَ الضنينْ[١]

كل الهوى صعبُ على الذى يشكو ذلَّ الحجابْ[٢]
يا من له قلبُ لو أَنه يذكُو[٣] عند الشبابْ
قد قرَّبَ الربُّ لكنه إِفكُ فَانْوِ المتابْ
ونادِ يا رحمانْ يا ربِّ يا منَّانْ إِنى حَزينْ
أَضنانى الهُجْرانْ ولا حبيبٌ دانْ ولا معينْ

* * *

فنيتُ باللهِ عما تراه العينْ من كونِهِ
فى موقف الجاهِ وصِحْتُ :أَينَ الأَيْن[٤] فى بَيْنِهِ ؟
فقالَ يا ساهى ماعاينتْ قطُّ عَيْنْ بعينـــهِ[٥]
أَما ترى عَيْلانْ وقيسَ أَو مَنْ كانْ فى الغابرين ؟
قالوا الهوى سلطانْ إِن حلَّ بالإِنسانْ أَفناهُ دِين[٦]

---

(١) عابد الأوثان : عابد الجسد المادى . أنت الضنين : أى أنت البخيل بقهره لتقوية الروح .
(٢) الحجاب : أى المادة التى تحجب الإنسان عن مشاهدة الله .
(٣) يذكو : يتقد بنور الصوفية .
(٤) الأين : التعب والإعياء .
(٥) بعينه : بذاته وجوهره وقربه ، أى أن العين إذا شاهدت ذاته لا ترى سواها من الموجودات .
(٦) الدين : الداء والغلبة والقهر والطاعة والذل ، وهذه المعانى كلها صالحة لتفسير كلام الشاعر .

كم مرةٍ قَالا : أَنا الذى أَهْوَى مَن هُو أَنا ؟!
فلا أَرى حالا[١] ولا أَرى شكوى إِلَّا الفَنَا
لستُ كَمَنْ مَالا عن الذى يَهْوَى بَعْدَ الجَنى
ودانَ بالسُّلوانْ هذا هو البُهتانْ للعارفينْ[٢]
سلوهُمُ ما كانْ عن حضرة الرحمنْ والآفكينْ

* * *

دخلتُ فى بستانْ الأُنس والقربِ كَمكنَسِه [٣]
فقال لى الريحانْ يختال بالعُجبِ فى سُنْدُسِه :
أَنا هُوَ الإِنسانْ مُطيِّبُ الصَّبِّ فى مجلسه
جَنَّانُ يا جَنَّانْ[٤] بحرمةِ الرحمنْ للعاشقينْ !

---

(١) الحال : حالة نفسية يشعر بها الصوفى ، كلذة الفقر ، وهى عارضة مفارقة ، فإذا ثبتت صارت مقاماً .

(٢) العارفون : اصطلاح صوفى يراد به شيوخ المتصوفة الذين بلغوا معرفة الحقائق اللدنية والكشف الإلهى .

(٣) كمكنسة : أى مكنس القرب من الله والأنس به . والمكنس : المأوى .

(٤) الجنان : أى حارس الجنة أو صاحبها ، وتطلق الجنة عند الصوفيين على جنة المطاعم اللذيذة والمشارب الهنية ثواباً للأعمال الصالحة ، وتسمى جنة الأعمال وجنة النفس أيضاً .

(٥) الريحان : أراد به تجليات الله أو حلوله ، وكذلك قال : أنا هو الإنسان على مذهب الحلولية .

المراجع

ا ــ مراجع عربية :

ابن الأبار (أبو عبد الله محمد بن عبد الله) : الحلة السيراء ــ نشر دوزى منها مقتطفات ، مدريد ١٨٨٦ .

ــ التكملة لكتاب الصلة ، نشر جزءاً منه كوديرا فى المكتبة الأندلسية (ج٥ ــ ٦ مدريد ١٨٨٧ ــ ١٨٩٠) .

ابن أبى أصيبعة : عيون الأنباء فى طبقات الأطباء ، مجلدان ، طبعة مصر ١٣٠٤

ابن بسام : الذخيرة فى محاسن أهل الجزيرة ــ نشرت منه كلية الآداب بجامعة القاهرة ثلاثة مجلدات : القسم الأول فى مجلدين ، ثم المجلد الأول من القسم الرابع . القاهرة ١٩٣٩ ــ ١٩٤٥ .

ابن بشكوال (أبو القاسم خلف بن عبد الملك) : كتاب الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس وعلمائهم ومحدثيهم وفقهائهم وأدبائهم ــ طبعة كوديرا فى مجلدين ، مدريد ١٨٨٢ ــ ١٨٨٣ .

ابن حزم : طوق الحمامة فى الألفة والألاف ــ طبعة دمشق ثم طبعة القاهرة ١٩٥٠ .

ابن حمديس : ديوان ، طبعة بالرم ١٨٨٣ ، روما ١٨٩٧ وبيروت ١٩٦٠ .

ابن حوقل : كتاب المسالك والممالك ــ ليدن ١٨٧٣ .

ابن حيان : كتاب المقتبس فى تاريخ رجال الأندلس (مخطوط وحيد فى أكسفورد) نشر الأب ملشور أنطونيا الجزء الخاص بإمارة المنذر وعبد الله ، باريس ١٩٣٧ .

ابن خفاجة : ديوان ، طبعة القاهرة ١٢٨٦ ، وطبعة مكتبة صادر ، بيروت ١٩٥١ .

ابن خلدون : المقدمة .

ــ كتاب العبر وديوان المبتدأ والخبر فى أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوى السلطان الأكبر ، بولاق ١٢٨٤ هـ ــ ٧ أجزاء .

obeikandl.com

ابن خلكان : وفيات الأعيان — القاهرة ١٣١٠ هـ ، جزءان .

ابن خير (أبو بكر محمد) : الفهرسة ، فهرسة ما رواه عن شيوخه من الدواوين المصنفة فى ضروب العلم وأنواع المعارف — نشره ريبيرا وكوديرا فى سرقسطة ١٨٩٤ — ١٨٩٥ (B. B. H., IX — X) .

ابن رشيق : العمدة ، القاهرة ١٣٢٥ — ١٩٠٧ م جزءان فى مجلد .

ابن زيدون : ديوان ، طبعة كامل كيلانى وعبد الرحمن خليفة ، القاهرة ١٣٥١ / ١٩٣٢ . وطبعة على عبد العظيم ، القاهرة ١٩٥٧ .

ابن سعيد : المغرب فى حلى المغرب ١ و ٢ ، بتحقيق الدكتور شوقى ضيف ، طبع دار المعارف بمصر ١٩٥٥ .

ابن سناء المُلك : دار الطراز فى عمل الموشحات ، نشر الدكتور جودت الركابى — دمشق ١٩٤٩ .

ابن شهيد الأندلسى : رسالة التوابع والزوابع — نشرها مع مقدمة طويلة بطرس البستانى ، بيروت ١٩٥١ .

ابن عبد ربه : العقد الفريد — طبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر ، القاهرة ١٩٤١ — ١٩٥٢ .

ابن عذارى المراكشى : البيان المغرب فى أخبار ملوك الأندلس والمغرب — نشر دوزى الجزأين الأول (عن المغرب) والثانى (عن الأندلس) فى ليدن ١٨٤٨ — ونشر ليڤى بروفنسال الجزء الثالث عن الأندلس فى عصر الطوائف والمرابطين ، باريس ١٩٣٠ — وطبعت مكتبة صادر فى بيروت الجزأين الأول والثانى سنة ١٩٥٠ .

ابن غالب : فرحة الأنفس — مقتطفات فى نفح الطيب .

ابن قزمان : ديوان — نسخته الوحيدة مطبوعة بالتصوير الشمسى فى برلين ١٨٩٦ — ونشر الدكتور نيكل هذا الديوان بحروف لاتينية مع مقدمة وتعليقات وترجمة إسبانية لبعض قطعه فى مدريد ١٩٣٣ .

ابن القوطية : تاريخ افتتاح الأندلس — مدريد ١٩٢٦ (مع ترجمة إسبانية) .

ابن نباتة المصرى : سرح العيون فى شرح رسالة ابن زيدون — القاهرة ١٣٢١ هـ .
ابن هانئ الأندلسى : ديوان ، طبعة مصر وطبعة بيروت .
أبو الفداء : المختصر فى أخبار البشر ، القاهرة ١٣٢٥ هـ — ٤ أجزاء .
— تقويم البلدان ، طبعة دوسلان ، باريس ١٨٤٠ .
الأبشيهى : المستطرف من كل فن مستظرف ، القاهرة ١٣٣٠ هـ — جزءان .
أحمد الإسكندرى وأحمد أمين ورفاقهما : المفصل فى تاريخ الأدب العربى ، القاهرة ١٩٣٦ .
أحمد ضيف : بلاغة العرب فى الأندلس ، القاهرة ١٣٤٢ / ١٩٢٤ .
أخبار مجموعة ، فى تاريخ الأندلس : كتاب مجهول المؤلف — نشره وترجمه للإسبانية لافوينتى إى ألكنترا ، مدريد ١٨٦٨ .
الإدريسى : وصف إفريقية وإسبانيا — نص عربى وترجمة فرنسية ، نشرهما دوزى ودخويه ، ليدن ١٨٦٦ .
بالنثيا (آنخيل جنثالث) : تاريخ الفكر الأندلسى ، نقله عن الإسبانية حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٥٥ .
بطرس البستانى : أدباء العرب فى الأندلس وعصر الانبعاث ، بيروت ١٩٣٧ .
البكرى (أبو عبيد عبد العزيز) : صفة إفريقية — طبعة دوسلان — الجزائر ١٩١١ .
الثعالبى : يتيمة الدهر — القاهرة ١٩٤٧ .
جبرائيل جبور : ابن عبد ربه وعقده — المطبعة الكاثوليكية ، بيروت ١٩٣٣
— مقال فى الأدب الأندلسى فى مجلة الأبحاث التى تصدرها الجامعة الأمريكية فى بيروت ، العددان ٢ و ٣ من السنة الثانية ، حزيران — أيلول ١٩٤٩ .
جورجى زيدان : تاريخ آداب اللغة العربية ، الطبعة الثالثة سنة ١٩٣٦ .
الحجارى : المعجب فى أخبار المغرب — مقتطفات فى نفح الطيب .
حسين مؤنس : انظر بالنثيا ، وغومس .
الحصرى (أبو إسحاق) : زهر الآداب وثمر الألباب — طبعة زكى مبارك ، القاهرة ١٣٤٤ / ١٩٢٥ ، ٤ أجزاء .

حنا الفاخوري: تاريخ الأدب العربي– المطبعة البولسية ، حريصا – لبنان ١٩٥١ .

خير الدين الزركلي : الأعلام – الطبعة الثانية فى عشرة أجزاء ، القاهرة ١٩٥٩ .

سيد نوفل : شعر الطبيعة فى الأدب العربى ، القاهرة ١٩٤٥ .

شوقى ضيف : الفن ومذاهبه فى الشعر العربى ، منشورات مكتبة الأندلس ، بيروت ١٩٥٦ .

– الفن ومذاهبه فى النثر العربى ، منشورات مكتبة الأندلس ، بيروت ١٩٥٦

– ابن زيدون ، طبع دار المعارف ، بيروت ١٩٥٣ .

الصفدى : نكت الهميان فى نُكت العميان – طبعة أحمد زكى باشا ، القاهرة ١٣٢٩ – ١٩١١ .

الصنوبرى : الروضيات – طبعة محمد راغب طباخ ، حلب ١٣٥١ / ١٩٣٢ .

الضبى (أحمد بن يحيى بن عميرة) : بغية الملتمس فى تاريخ رجال الأندلس – نشره كوديرا ، مدريد ١٨٨٥ .

عبد الرحمن البرقوقى : حضارة العرب فى الأندلس ، القاهرة ١٣٤١ / ١٩٢٣ .

عبد المنعم الحميرى : صفة جزيرة الأندلس ، منتخبة من كتاب الروض المعطار فى خبر الأقطار ، طبعه ليفى بروفنسال مع ترجمة بالفرنسية ، القاهرة ١٩٣٧ وليدن ١٩٣٨ (النص العربى طبع القاهرة والترجمة الفرنسية طبع ليدن وكلاهما مجموع فى جزء واحد أنيق) .

عبد الواحد المراكشى : المعجب فى تلخيص تاريخ المغرب – طبعة دوزى الثانية ، ليدن ١٨٨١ ، وطبعة القاهرة ١٣٢٤/١٩٠٦ . (ترجمه Fagnan للفرنسية بعنوان : Histoire des Almohades, Alger 1898)

على عبد العظيم : ديوان ابن زيدون ورسائله ، القاهرة ١٩٥٧ .

غومس (ميليو غارسيه) : الشعر الأندلسى ، عربه عن الإسبانية حسين مؤنس ، القاهرة ١٩٥٢ .

الفتح بن خاقان : قلائد العقيان ، طبعة مصر ١٣٢٠ هـ .

ـ مطمح الأنفس ومسرح التأنس فى ملح أهل الأندلس ، طبعة مصر ، ١٣٢٥ هـ .

فيليب قعدان الخازن : العذارى المائسات فى الأزجال والموشحات ، مطبعة الأرز ، جونية ١٩٠٢ .

كامل كيلانى : نظرات فى تاريخ الأدب الأندلسى ، القاهرة ١٣٤٢ / ١٩٢٤ .

لسان الدين بن الخطيب : الإحاطة فى تاريخ غرناطة ـ القاهرة ١٣١٩ هـ .

ـ أعمال الأعلام فيمن بويع قبل الاحتلام من ملوك الإسلام وما يجر ذلك من شجون الكلام ـ طبعة ليڤى بروفنسال ، باريس ١٩٣٤ .

المتنبى : ديوان ـ شرح العكبرى ، ٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٣٦ .

محمد بن شاكر الكتبى : فوات الوفيات ، مصر ١٢٩٩ هـ .

محمد عبد الله عنان : نهاية الأندلس ، القاهرة ١٩٤٩ .

محمد كرد على : غابر الأندلس وحاضرها ـ القاهرة ١٩٢٣ .

ـ الإسلام والحضارة العربية ، القاهرة ١٩٣٦ ، جزءان .

محمود مصطفى : الأدب العربى وتاريخه ـ الجزء الثالث ، القاهرة ١٩٣٧ .

ـ إعجام الأعلام ، المطبعة الرحمانية ، مصر ١٣٥٤ / ١٩٣٥ .

مصطفى صادق الرافعى : تاريخ آداب العرب ، فى ثلاثة أجزاء (فى الجزء الثالث بحث عن الموشح) القاهرة ١٩٤٠ .

مصطفى عنانى : إظهار المكنون من الرسالة الجدية لابن زيدون ـ القاهرة ١٩٠٦ .

المعتمد بن عباد : ديوان ـ (جمعه أحمد أحمد بدوى وحامد عبد المجيد) ، مطبوعات وزارة المعارف العمومية ـ القاهرة ١٩٥١ .

المقرى (شهاب الدين أحمد بن محمد) : نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب وذكر وزيرها لسان الدين بن الخطيب ، بولاق ١٠٧٩ هـ . أعاد نشره فى عشرة مجلدات محمد محيى الدين عبد الحميد ، القاهرة ١٩٤٩ .

الموشحات الأندلسية : الأعداد ١٨ و ١٩ و ٢٠ ، طبع مكتبة صادر فى بيروت ١٩٤٩ .

النويرى (شهاب الدين أحمد) : نهاية الأرب فى فنون الأدب — طبعة القاهرة ١٩٢٣ — ١٩٣٥ ، ١١ مجلداً (طبع الجزء الخاص بتاريخ المغرب والأندلس فى مجلدين بمدريد سنة ١٩١٧ — ١٩١٩) .

نيكل : مختارات من الشعر الأندلسى — نشرت بإشراف الدكتور عمر فروخ ، بيروت ١٩٤٩ .

ياقوت الحموى : معجم الأدباء أو إرشاد الأريب إلى معرفة الأديب — ٢٠ جزءاً ، القاهرة ١٩٣٨ .

— معجم البلدان ، ٨ أجزاء ، القاهرة ١٩٠٦ .

obeikandl.com

ب – مراجع غير عربية :

Blachère : *Un pionnier de la culture arabe orientale en Espagne au X siècle Sa ide de Bagdad, in Héspéris, t. X,* 1930, *PP.* 15 - 36.

— *La vie et l'oeuvre du poète - épistolier andalou Ibn Darrag al Qastalli, in Hespéris, t. XVI,* 1923, *PP.* 99-121.

— *Un poète arabe du IIV siècle de l'hégire, X siècle de J. C., Abou-Tayyib al-Moutanabbi, Paris* 1935.

Brockelmann : *GAL = Geschichte der Arabischen Littiratur,* Leyde 1943-1949, 2 vol., supplément I - III, Leyde 1937 - 1912.

Cour, A. : *Un poète arabe d'Andalousie : Ibn Zaidoun,* Constantine 1920.

Dozy, R. : *Histoire des Mus ulmans d'Espagne jusqu'à la conquête de l'Andalousie par les Almoravides,* 711 - 1110. Nouvelle édition revue et mise à jour par Lévi-Provençal, Leyde 1932, 3 Vol.

— *Recherches sur l'histoire et la littérature de l'Espagne pendant le Moyen Age,* 3 éd. Leyde - Paris 1881, 2 vol.

Encyclopédie de l'Islam, éd. francaise, 4 volumes et 1 vol. de supplément, Leyde 1908 - 1938.

Groetz, H. : *Les juifs d'Espagne,* 945 - 1205, trad. G. Stenne, Paris 1872.

Hartmann, M. : *Das arabische Strophengedicht. Das Muwassah,* Weimar 1897.

Jeanroy, A. : *La poésie lyrique des Troubadours,* Toulouse - Paris 1934, 2 vol.

Lévi-Provençal, E. : *Histoire de l'Espagne muslmane,* Paris 1950- 1953, 3 tomes, T. I, La conquéle et l'Emirat hispano - umaiyade « 710 - 912 ». T. II, Le Califat umaiyade de Cordoue « 912 - 1031». T. III, Le siècle du Califat de Cordoue .

— *L'Espagne musulmane au X siécle. Institutions el vie sociale,* Paris 1932.

— *La civilisation arabe en Espagne,* nouvelle édition, Paris 1948.

Marçais, G. : *Manuel d'art musulman.* L'arehitecture, Tunisie, Algérie, Maroc, Espagne, Sicile ; 2 vol. Paris 1926 - 27.

— *Echanges artistiques entre l'Egypte et l'Islam occidental,* in Hespéris, XIX, fac. 1 - 2, 1931, PP. 95 - 106.

Massé, H. : *Ibn Zaidûn*, in Hespèris, t. I, 1921, PP. 183 - 193.

Menéndez Pidal, R. : *Poésia arabe y poésia europae*, dans la *Rivsta Cubana*, Janvier-Mars 1937, aussi dans *Bulletin Hispanique*, Octobre-Décembre 1938.

Nykl, A. R. : *Hispano - Arabic Poelry*, Baltimore 1946.

Pérès, H. : *La poésie andalouse en arabe classique au XI siècle*, Paris 1937.

Rikabi, Jawdat. : *La poésie profane sous les Ayyûbides et ses principaux représentats*, Paris 1949.

Simont, F. J. : *Historia de los Mozarabes de Espana*, Madrid 1903.

Tarrasse, H. : *L'art hispano - mauresque des origines au XIII siécle*, Paris, 1932.

obeikandl.com

ج – دوريات ومجموعات ومجلات :

مجلة الآداب – بيروت .

مجلة الأبحاث – الجامعة الأميركية ، بيروت .

مجلة الأديب – بيروت .

مجلة الثقافة – القاهرة .

مجلة الكاتب المصرى – القاهرة .

مجلة الكتاب – القاهرة .

مجلة المجمع العلمى العربى – دمشق .

مجلة المشرق – بيروت .

مجلة معهد المخطوطات العربية – تصدرها الجامعة العربية ، القاهرة .

Al-Andalus, Revista de las Escuelas de Estudios Arabes de Madrid y Granada. (تصدر مرتين فى العام ابتداء من عام ١٩٣٣) .

B. A. H. : *Bibliotheca arabico hispana.*

Hespéris, publié par l'Institut des hautes études marocaines, Paris

J. A. : *journal asiatique.*

R. E. I. : *Revue des études islamiques.*

فهرس الأعلام وأسماء الأماكن والقبائل

ح = حاشية

ا

آدم : ٢٦٩
الآستانة = القسطنطينية
آش (واد) : ٩٨
أبان بن عبد الحميد : ٢٩٢
إبراهيم بن جعفر بن علىّ : ١١٧
أبرهة (عامل اليمن) : ٢٧٠
إبليس : ٢٦٩ ح
أبولون : ٤٤
الأبيض (الشاعر) : ٧١
ابن الأبار : ٥٧ ، ٣٩ ، ٢٨٨ ح
ابن أبى أصيبعة : ٥٧ ح
ابن أبى علاقة : ٧٢
ابن الأحمر = محمد بن يوسف النصرى
ابن الأرقم : ٦٤
ابن أعلى الناس : ١٠٤
ابن باجة : ٢٥ ، ٥٥ ، ٨٦ ، ١١٦ ، ٢٩٠ ، ٣١٩
ابن بدرون : ٥٦
ابن بسام : ٥٥ ، ٦٣ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ٧٣ ح ، ٧٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ح ، ١١٦ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٢٤٢ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
ابن بشكوال : ٥٦ ، ٥٧ ح ، ١١٦
ابن بَقَىّ : ٨٠ ، ٢٩٠ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٦ ، ٣٢١
ابن بليطة : ١٥٤
ابن البيطار المالقى : ٥٧
ابن تومرت = محمد بن تومرت
ابن جامع : ٧٦
ابن جبير : ١١٦
ابن الجهم : ٢١٢
ابن الحداد (أبو عبد الله) : ٥٢ ، ١٢٢
ابن حزم : ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٧١ ، ٧٧ ، ١١٦
ابن حمديس : ٥ ، ٩٧ ، ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٠١ ح ، ١٠٢ ، ١٠٣ ، ١٠٤ ، ١٠٥ ، ١١٨ ، ١٢٣ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٥ ، ١٣٦ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ١٣٩
ابن حوقل : ٣٨ ، ٣٩
ابن حيان : ٥٥ ، ١٦٥ ، ١٧٥ ، ٢٥٦ ، ٢٨٨
ابن خاتمة الأنصارى ٢٨٨
ابن خاقان = الفتح بن خاقان
ابن الخطيب = لسان الدين بن الخطيب
ابن خفاجة : ٥ ، ٧٣ ، ٧٦ ،

١٠١ ح، ١٠٥ ، ١٠٦ ، ١٠٨ ،
١١٠ ، ١١٢ ، ١١٣ ، ١٢٣ ،
١٣٠ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
١٣٩ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٤٤ ،
١٤٥ ، ١٤٦ ، ١٤٧ ، ١٤٨ ،
١٤٩ ، ١٥٠
ابن خلدون : ١٢ ، ٢٣ ح، ٣٠ح،
٣٧ ، ٦٥ ، ٧٢ ح ، ٨٨ ،
٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
ابن خلكان : ٨٩ ، ٩٠
ابن خير = محمد بن خير
ابن دراج القسطلى : ٣٨ ، ٩٠ ،
٩١ ، ١٠١ ح
ابن رشد : ٢٩ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ١١٦
ابن رشيق : ٧٢ ، ٧٣ ، ٢٨٢
ابن الرومى : ٧٢ ، ١٢٨ ، ٢٠٥ ،
٣٠٧
ابن الربعرى : ٢٧١ ح
ابن زمرك : ٤٧ ، ٥٨ ح، ١٠١ح،
٢٩٠ ، ٢٩٧ ، ٣٣٨ ، ٣٤٢ ،
٣٤٥
ابن زهر الأندلسى : ٦٩ ، ٢٨٦ ،
٢٩٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٣ ، ٣٠٧ ،
٣٢١
ابن زيدون : ٦ ، ٢٣ ، ٤٧ ،
٥٥ ، ٦٣ ، ٩٨ ، ١٠١ ح ،
١٢٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ١٣٣ ،
١٣٤ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ،
١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ،
١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ،
١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ،
١٧٧ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ،
١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ،
١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٨٨ ،
١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩١ ، ١٩٢ ،
١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٨ ،
٢٠٠ ، ٢٠١ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ،
٢٠٥ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، ٢١١ ،
٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ،
٢٢٣ ، ٢٢٤ ، ٢٢٦ ، ٢٣٢ ،
٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٢ ، ٢٤٩ ،
٢٦٢ ح ، ٢٧٣ ح ، ٢٧٤ ح ،
٢٧٥ ح ، ٢٧٦ ح ، ٢٧٧ ح ،
٢٩٢
ابن سعيد : ٥٨ ، ٢٨٨ ح
ابن سفر المريني : ١٣١
ابن السكيت : ٧١
ابن سلاّم : ٧١
ابن سلول : ٢٧٠ ح
ابن سناء الملك : ٢٩١ ، ٢٩٣ ،
٢٩٥ ، ٢٩٦ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ،
٣٠٠ ، ٣٠١ ، ٣٠٢ ، ٣٠٧ ،
٣٤٨
ابن سهل : ١٠١ ح، ١٣٢ ، ١٥٦،
١٥٧ ، ٢٩٠ ، ٣٠٤ ، ٣٠٧ ،
٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨
ابن السيد البطليوسى : ٧٢
ابن سيده : ٧١ ، ٧٣ ، ٧٥
ابن شرف (شاعر) : ٧٧ ، ٧٩
ابن شُهيد : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ،

٥١ ، ٧٣ ح ، ٧٧ ، ٩٢ ، ١٠١ ح
ابن صارّة الأندلسي : ١٥٣
ابن طفيل (فيلسوف) : ٢٩ ، ٥٦ ، ١١٦ .
ابن عبد ربه : ٨٧ ، ٨٨ ، ١٠١ح ، ١١٨ ، ١٥٦ ، ٢٨٧ ، ٢٨٩
ابن عبد الغفور : ٧٣
ابن عبدوس : ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٦ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ٢٥٢ ح ٢٦٢ ح .
ابن عبدون : ٥١ ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٥ ، ٩٧ ، ١٠١ ح ، ١١٤
ابن العذارى : ٣٨ ، ٤٠
ابن عمار : ٢٤ ، ٦٤ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ١٠١ ح ، ١٨٦ ، ١٨٧
ابن العميد : ١٩١
ابن غالب : ٣٦ ، ٣٧ ، ٤٤ ، ٤٥
ابن قزمان : ٥٦ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ح ، ٢٩٨ ح .
ابن لبال : ٧٥
ابن اللبانة : ١١٤ ، ٢٩٠ ، ٣١٣
ابن مرتين : ١٨٦ ، ١٨٧
ابن المعتز : ٧٠ ، ٧٣ ، ١٠٣ ، ١٠٥ ، ١٢٩ ، ٢٨٦
ابن مقانة (شاعر) : ٧٧
ابن المكوى : ١٧٥ ، ١٧٦
ابن ملجم : ٢٧١ ح
ابن المناصف : ٧١
ابن ميمون : ١١٦
ابن نباتة : ١٦٧ ، ١٨٩
ابن النحاس النحوى : ٦٩ ، ٧٠
ابن النديم : ٩٩
ابن هانئ الأندلسي : ٤٧ ، ٦٤ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ١٠١ ح ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٠ ، ١٥١ ، ١٥٢
ابن وهبون : ١٢٠ ، ١٥٦
أبو بحر بن عبد الصمد : ٩٧
أبو البقاء الرندى : ٥٧ ح ، ١١٥
أبو بكر (رضى الله عنه) : ٢٧٠
أبو بكر بن ذكوان : ١٦٥ ، ١٨٢
أبو بكر بن زهر = ابن زهر الأندلسي
أبو بكر بن زيدون : ١٦٤ ، ١٨٧
أبو بكر بن العربى (قاض) : ٦٦
أبوبكر بن عمار = ابن عمار
أبو بكر بن مسلم : ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٧٩
أبو بكر المخزومى الأعمى : ١١٦
أبو تمام : ٦٩ ، ١٢٨ ، ٢١٢ ، ٢٢٤ ح ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ح ، ٢٦٠ ح ، ٢٦٨ ح ، ٢٧٧ ح
أبو جعفر الأندلسي الغرناطى : ٩٩
أبو جعفر المنصور : ١٦
أبو جميل زيان (أمير بلنسية) : ٥٧ ح
أبو الحجاج يوسف : ٢٩٠ ح
أبو الحزم بن جهور : ٢٤ ، ١٦٢ ،

١٦٥ ح، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ،
١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٩٠ ، ١٩٥ ،
١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٠١ ، ٢٠٥ ،
٢١٨ ، ٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٢٨ ،
٢٢٩ ، ٢٣٥ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩ ،
٢٧٥ ح ، ٢٧٦ ح .
أبو الحسن بن الربيع : ١٤٦
أبو الحسن بن محمد بن الربيب القيروانى : ٤٥ ح
أبو الحسن بن نزار (شاعر) : ١٣١
أبو الحسن بن نعيم : ١٠٧
أبو الحسن المرينى : ٣٣١
أبو الحسين بن سراج (وزير) : ٤٨
أبو حفص بن برد : ١٣٤ ، ١٧٧ ، ١٩٧ ، ٢٠٠ ، ٢٢٤
أبو حيان : ٥٨ ح
أبو الربيع (من أمراء الموحدين) : ٧١
أبو زياد الكلابى : ٧٠
أبو الطيب = المتنبى
أبو عامر بن شُهيد = ابن شهيد
أبو العباس بن ذكوان : ١٦٥ ح
أبو عبد الله (آخر ملوك الأندلس) : ٣١
أبو عبد الله بن عبد العزيز (أمير بلنسية) : ١٨٣
أبو عبد الله محمد اللخمى الرندى : ٥٨ ح
أبو العتاهية : ٦٩ ، ١٠٥ ، ٢٦٥ ح
٢٩١ ، ٢٩٢
أبو العلاء = المعرى
أبو على القالى : ٦٩ ، ٧١ ، ٧٢ ح
أبو القاسم بن رفق : ٢٣٢
أبو القاسم بن العطار : ٤٩ ، ١٥٣
أبو القاسم التوزى : ٢٠٥
أبو القاسم خلف بن عباس : ٥٥
أبو لؤلؤة : ٢٧٠ ح
أبو معشر (منجم عباسى مشهور) : ٢٥٦
أبو نواس : ٧٢ ، ٨٧ ، ١٠١ ، ١١٨ ، ٢٥٨ ح ، ٢٩١ ، ٣٠٧
أبو الوليد بن جهور : ١٣٣ ، ١٧٥ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٠ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٣ ، ١٨٦ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢١٨ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٢٤٩
أبو يحيى بن إبراهيم : ١٤٥
أبو يعقوب يوسف بن عبد المؤمن (من الموحدين) : ٢٩
أبو يوسف يعقوب (من الموحدين) : ٢٩
أحُد (واقعة) : ٢٧٠ ، ٢٧١ ح
أحمد أحمد بدوى : ٩٤ ح
أحمد بن فرح الحيانى : ١٥٤
أحمد بن المعتصم : ٢٢٤ ح
أحمد ضيف : ٢٠٥
الأحنف بن قيس : ٢٥٤ ، ٢٧٢
إدريس الحسنى : ٢٣ ، ١٨٣

الإدريسى : ١١٦
أرجونة (حصن فى قرطبة) : ٣٠
أردشير : ٢٥٣
أرسطاطاليس : ٥٦ ، ١٦٥ ، ٢٥٦
أرغون (مقاطعة) : ٢٥
أسامة بن حارثة : ٢٧٠
إسحق إبراهيم بن يوسف بن تاشفين : ١٠٦
إسحق الموصلى : ١٧ ، ٨٥
الإسكندر : ٢٥٣
الإسكندرية : ٨٩
إسكوريال : ٢٨٨ ح
أشات : (واد) : ١٣١ ، ١٣٢
إشبيلية ، ٩ ، ١٢ ، ٢٣ ، ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٣٥ ، ٤٩ ، ٥١ ح ، ٥٥ ، ٥٧ ، ٦٤ ، ٦٨ ، ٧٧ ، ٨٣ ، ٨٨ ، ٨٩ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٧ ، ١١٩ ، ١٣١ ، ١٥٣ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٧٣ ، ١٧٨ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ٢٤٢ ، ٢٩٠ ح
اعتماد = الرميكية
الأعشى : ٦٩ ، ٢٦٣ ح
الأعمى التطيلى : ٧٥ ، ١٠١ ح ، ٢٩٠ ، ٢٩٦ ، ٣١٥
الأغانى (كتاب) : ٢١
أغمات (مدينة فى المغرب) : ٢٧ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٥ ، ٢٩٠ ح
أفلاطون : ١٦٥ ، ٢٥٦
الإفليلى : ٧٣
إلبيرة (مدينة فى الأندلس) : ١٦٣
ألقارو (أسقف) : ٨٦
ألمانيا : ١٩
ألفونس السادس : ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦
امرأة العزيز : ٢٥٣
امرؤ القيس : ٩١ ، ١٢٧ ، ٢٧٣ ح
أم السعد بنت عصام الحميرى : ٩٨
أم العلاء بنت يوسف الحجازية : ٩٨
أم الكرام بنت المعتصم بن صمادح : ٩٨
أندلس : ٩ ، ١٠
أنس (والد مالك) : ٣٣٤
أنشودة رولان (ملحمة) : ١٧
إياس = إياس بن معاوية (قاض اشتهر بذكائه) : ٢٢٤ ح ، ٢٥٥
إيزابيلا : ٣١
إيطاليا : ١٩
أيوب بن حبيب اللخمى : ١٤
إيبنا (مدينة) : ١٨٩

ب

باخوس : ٤٤
باديس بن حبوس : ٧٨ ، ٣١٤
الباسك (مقاطعة) : ١٧
باقل : ٢٦١
برّاراك (شاعر إيطالى) : ١٢٥ ح
بثينة بنت المعتمد : ٩٨
بجانة (كورة بإقليم المرية) : ٩٨

بجاية (مدينة بالمغرب) : ٧٢، ١٠٤
البحترى : ٧٢ ، ٧٣ ، ١٢٨ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٣٠٧
بدر (مولى عبد الرحمن الداخل) : ١٥
البرابرة : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٧٧ ، ١١٥ ، ١٦١
براقش : ٢٦٥
البرامكة : ٢٩١
برجة (مدينة فى الأندلس) : ٧٧
برشلونة : ١٤
برقة : ٨٩
البرنة (جبال) : ١٦
بروكلمان (مستشرق) : ٧٤ ح ، ١٨٨ ح .
البستانى (بطرس) : ٩ ح ، ١١ح ، ١٢ ، ٢٣ ح ، ٢٦ ح ، ٢٨ح ، ٣٠ ح ، ٧٣ ح ، ٧٤ ح ، ٩٢
بشار بن برد : ٢٥٧ ، ٢٦٦ ح ، ٢٩٢
بطليموس : ٢٥٦
بطليوس (مدينة فى الأندلس) : ٢٤ ، ٢٥ ، ٣٠ ، ٥٥ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٩٧ ح ، ١٦٢ ، ١٨٤ ، ١٩٦
بغداد : ٢٠ ، ٢٨ ، ٦٨ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ١٨٩
بقراط : ١٦٥ ، ٢٥٦
بكة (واد فى الأندلس) : ١٢
بكر (قبيلة) : ٢٥٥
بالرم (مدينة فى صقلية) : ١٠١
بلج بن بشر : ١٥ ، ٣٤ ، ٣٦ ، ٣٧
بلقيس : ٢٥٤
بلنسية (مدينة فى الأندلس) : ٢٣ ، ٥٧ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٩٦
بلينوس : ٢٥٦
بنو الأحمر : ٣٠ ، ٣١ ، ٣٢ ، ٥٤ ، ٥٨ ، ٦٣ ، ٢٩٠ ح
بنو إسرائيل : ٢٦٩ ح
بنو الأفطس : ٥٧ ، ٩٧ ح ، ١١٤ ، ١٦٢
بنو جهور : ٢٤ ، ٦٣ ، ١٦٢ ، ١٧٥ ، ١٨٢
بنوحماد : ٣١٤
بنو دارم : ٢٦٢ ح
بنو ذكوان : ١٨٢
بنو ذى النون ١٦٢
بنو عباد : ٢٤ ، ٩٢ ، ٩٦ ، ٩٧ ، ١١٤ ، ١٦٢ ، ١٦٦ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ٢٤٦
بنو العباس : ٨٩
بنو قريظة : ٢٧٠
بنو لخم : ٢٣ ، ١٦٢
بنو مروان : ٨٢
بنو مسمع : ٢٦٢ ح
بنو مصمودة (قبائل) : ٢٨
بنو نصر = بنو الأحمر
بنو نَفْزة : ١٥

بنو هود : ١٦٢
بواتيه (مدينة فى فرانسة) : ١٤
بوران (ابنة كسرى) : ٢٥٤
بيتيك (إقطاعة) : ٩
بيروت : ٩٠ ، ٩٢ ، ١٨٨ ح .

ت

التروبادور : ٣٢ ح ، ٥٢ ، ٨٠ ، ٢٨٥
تطيلة (مدينة فى الأندلس) : ٧٥
تغلب (قبيلة) : ٢٥٥
تميم (قبيلة) : ٢٦٢ ح
تور (مدينة فى فرانسة) : ١٤

ث

الثعالبى : ٦٩ ، ٨٨ ، ٩١ ، ٢٨٨ح
ثعلب (نحوى) : ٧١

ج

جؤذر (من الصقالبة) : ٤٠
جابر بن حيان = ابن حيان
الجاحظ : ٧٢ ح ، ٢٠٥ ، ٢٥٧ ح
جان جاك روسو : ١٢٤
جالينوس : ٢٥٦
جبرائيل جيور : ٢٠ ح ، ٣١ ح ، ٣٢ ح
جبل طارق : ٩ ، ١١
جذيمة الأبرش : ٢٥٤
جرير : ٦٩
الجزيرة الخضراء : ١١ ، ٢٣
جساس : ٢٥٤ .
الجعد (مولى لبنى الحكم) : ٢٥٧
جليقية (مقاطعة) : ٣٩ ، ٤٠
جوهر الصقلى : ٨٩

ح

حاتم الطائى : ٢٥٤
الحاجب المنصور : ٢١ ، ٢٢ ، ٣٦ ، ٣٧ ، ٥٣ ، ٨٧ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٦ ، ١٦١
الحارث بن عباد البكرى : ٢٦٤
الحارث بن وعلة اليشكرى : ٢٦٦ ج
حامد عبد المجيد : ٩٤ ح
حبيب — أبو تمام
حبيب الصقلبى : ٣٩
الحجاج : ٢٥٥ ، ٢٧١ ح
الحجارى : ٢٨٨
الحرَّة (واقعة) : ٢٧١
حسان بن ثابت : ٢٧١ ح
حسانة التميمية : ٩٨
الحسن بن على : ٢٣
الحسين : ٢٧١
الحصرى : ٧٠
حفصة بنت الحاج الركونية : ٦٣ ، ٩٨ ، ١٦٨
حفصة بنت حمدون الحجازية : ٩٨
الحكم الأول : ١٧
الحكم بن عبد الرحمن الناصر : ٢١ ، ٢٢ ، ٣٧ ، ٣٩ ، ٤٠ ، ٥٥ ،

٧٠ ، ٧٢ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ١٦١
الحكم الثانى = الحكم بن عبد الرحمن الناصر
حلب : ٩٩ ، ٣٥١ ح .
حمدة بنت زياد المؤدب : ٦٣ ، ٩٨ ، ٩٩
حمدة العوفية : ٩٩
الحمراء (قصور) : ٣٠ ، ٣١

خ

خالد بن الوليد : ٢٧٠
الخندق (غزوة) : ٢٧٠ ح
الخوارزمى : ١٩١

د

دارا (ملك الفرس) : ٢٥٣
الدانى (الشاعر) : ٩٦ ، ٩٧
الدمستق (من قواد الروم) : ٢٥٩
دمشق : ١١٩ ، ٣٥٣
دوزى (مستشرق) : ٣٩ ح ، ٢٨٧ح
دوسلان (مستشرق) : ٢٨٧ ح
دولة بنى الأفطس : ٢٤
الدولة الجهورية : ٢٤
الدولة الحمودية : ٢٣
دولة ذى النون : ٢٤
الدولة الزيرية : ٢٣
الدولة العامرية : ٢٣
الدولة العبادية : ٢٣
الدولة الهودية : ٢٣

ذ

ذبيان (قبيلة) : ٢٥٥
ذو الرمة : ٦٩

ر

رايسك (مستشرق) : ١٨٩
الرصافة : ١٦ ، ٨٣
الرمادى (شاعر) : ٥١ ، ٩١
الرميكية (زوجة المعتمد) : ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٨
رولان : ١٧
روما : ١٠١
الرومان : ١٠
الرون (نهر) : ١٤
الرين (نهر) : ١٧

ز

الزباء : ٢٥٤
زرياب : ١٧ ، ٨٤ ، ٨٥ ، ٨٦
الزقاق (بحر) : ١١ ، ١٢
الزلاقة (واقعة شهيرة) : ٢٧
زناتة (قبائل) : ٢٧
الزهراء (قصر) : ٢٠ ، ١٧٩
زهير بن نمير : ٩٢
زيد بن مهلهل : ٢٥٤

س

السامرى : ٢٥٥ ح

سبتة (مدينة) : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٥ ، ٢٦
سجلماسة : ٧١
سحيان : ٢٥٥
سراج الدولة بن عباد : ١٨٧
سرقسطة : ١٦ ، ١٧ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٢٥ ، ٦٨ ، ٧٨ ، ١٦٢
سعيد بن محمد العاص المروانى : ١٥٥
السليك بن السلكة : ٢٥٤
سليمان بن الحكم : ٩١
سليمان المستعين بالله (خليفة أموى فى عهد الفتنة) : ١٦١ ح
السموءل : ٢٥٤
السنغال : ٢٦
سهل بن هارون : ٢٥٧
سهيل بن عمر بن عبد العزيز : ٢٦١ ح
السوس (جبل) : ٢٨
سيبويه : ٧١
سيد نوفل : ١٠١ ، ١٠٢ ، ١٢٥ح

ش

شارل مارتل : ١٤
شارلمان : ١٦ ، ١٧
الشريف الرضى : ٧٣ ، ٢٠٥
شقر (مدينة فى شرقى الأندلس) : ١٠٦
شهاب الدين العزازى : ٣٥١
شوقى (أحمد) : ٢١٢
شوقى ضيف : ١٦٥ ح ، ٢٠٤
شيرين (زوجة كسرى) : ٢٥٤

ص

الصاحب بن عباد : ٨٨ ، ١٩١
صاعد البغدادى : ٣٨ ، ٧٢
صبح (زوجة الحكم) : ٢١
الصفدى : ٧٥ ، ١٨٩ ، ٢١٢
صفى الدين الحلى : ٢١٢
الصقالبة : ١٩ ، ٣٣ ، ٣٦ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤٠
صقر قريش = عبد الرحمن الداخل
صقلية : ١٠٠ ، ١٠١ ، ١٣٧
الصلاح الكتبى : ٨٨
الصُّمَيْل : ١٦
صنهاجة (قبيلة) : ٢٦
الصنوبرى : ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٣ ح ، ١٢٩

ض

الضبى : ٢٨٨ ح
الضحاك : ٢٥٤

ط ، ظ

طارق بن زياد : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٤
طالوت : ٢٧٠
طرطوشة : ١٨٤ ، ١٩٦
طريف (مرفأ) : ٩ ، ٢٦
طريف بن مالك النخعى : ١١

طليطلة : ١٣ ، ٢٤ ، ٦٨ ـ ٧٨ ، ١٦٢ ، ١٨٦
طنجة : ٢٦
طُوَيْس : ٢٦١

ع

عائشة (أم أبى عبد الله آخر ملوك الأندلس) : ٣١
عائشة (الصديقة) : ٢٧٠
عائشة القرطبية : ٦٣
عامر بن مالك : ٢٥٥
عبادة بن ماء السماء : ١٦٣ ، ٢٨٧ح ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٢٩٩ ، ٣٠٩ ، ٣٤٨
عبادة القزاز : ٢٨٧ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ ، ٣١١
العبادية (جارية المعتمد) : ٩٨
العباس بن الأحنف : ٢٠٥ ، ٢٧٤ ح
عبد الحميد بن يحيى = عبد الحميد الكاتب : ٢٥٧
عبد الرحمن الثالث : ١٥ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٣٩ ، ٤١ ، ٤٢ ، ٥٥ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٢ ، ١٦١
عبد الرحمن الثانى : ١٧ ، ٣٥ ، ٨٥
عبد الرحمن خليفة : ١٨٨
عبد الرحمن الداخل : ١٥ ، ١٦ ، ١٧ ، ١٨ ، ٣٥ ، ٥٣ ، ٨٢ ، ٨٣ ، ٨٤
عبد الرحمن الغافقى : ١٤
عبد الرحمن المرتضى (خليفة أموى فى عهد الفتنة) : ١٦١ ح
عبد الرحمن المستظهر بالله (خليفة أموى فى عهد الفتنة) : ١٦١ ح
عبد الرحمن الناصر = عبد الرحمن الثالث
عبد العزيز الأهوانى : ٢٨٨ ، ٢٨٩ح
عبد العزيز بن موسى بن نصير : ١٣ ـ ١٤
عبدالله (جد عبد الرحمن الثالث) : ١٩
عبد الله بن الزبير : ٢٧١ ح
عبد الله بن محمد المروانى : ٢٨٧ ٢٨٩
عبد الله بن ياسين (فقيه) : ٢٦
عبد الله الحجاج : ٢٩٨ ح
عبد المؤمن بن على (من الموحدين) : ٢٨ ، ٢٩ ، ٥٦
عبد المحسن الصورى (شاعر) : ٧٣
عبد الملك بن رزين : ١٥٤
عبد الله بن قَطَن : ١٤
عبد الملك بن مروان بن الحكم : ٨٣
عبد الواحد المراكشى : ٧٧
عبد الوهاب المراكشى : ٧٠
عبس (قبيلة) : ٢٥٥
عثمان بن إبراهيم بن النضر : ١٥٥
عثمان بن عفان : ٢٧١ ح
العرندس (شاعر) ٢٦٣
عروة بن جعفر : ٢٥٤
العروضية (مولاة عبد الرحمن بن

غلبون الكاتب) : ٩٨
عزاز (قرية رقب حلب) : ٣٥١
عَلَم المدنية (مغنية) : ٨٤ ح
على بن أبى طالب : ٢٧٠ ح ، ٢٧١ ح ، ٣٥٢ ح
على بن أحمد (من شعراء بلنسية) : ١٥٥
على بن حزم اللحيانى : ٧٠
على بن حمود الناصر : ٧٨
على بن يوسف بن تاشفين : ٢٧
على عبد العظيم : ١٨٨ ح
عمر بن أبى ربيعة : ١٣٢ ، ٢٦١ ح
عمر بن الأفطس : ٥٥
عمرو بن الأهتم : ٢٥٥
عمر بن الخطاب : ٢٥٥ ، ٢٧٠ ح
عمر بن سعد : ٢٧١
عمر بن معد يكرب : ٢٦٤ ح
عمرو بن هند : ٢٦٢ ح ، ٢٦٤ ح
عمر بن يوسف الحنطى : ١٥٥

غ

غارسيا غومس (مستشرق) : ٢٨٨ح ٢٨٩
غالب بن رباح : ٧٦
غانم المخزومى : ٧٨
غاية المنى (جارية المعتصم بن صمادح) : ٩٨
غرناطة : ٩ ، ٢٣ ، ٣٠ ، ٣١ ، ٥٤ ، ٥٧ ، ٥٨ ، ٧٨ ، ١٦٣ ، ٢٩٠ح ، ٣٤٥ ، ٣٤٦ ، ٣٤٧ح
الغزالى : ٢٨ ، ٥٦
الغسانية البجانية (شاعرة) : ٩٨
الغنى بالله (من ملوك بنى الأحمر): ٢٩٠ح ، ٣٣٣ ، ٣٣٨ ، ٣٤٥
غيطشة (ملك القوط) : ١٠ ، ١١ ، ١٢
غيلان : ٢٥٧

ف

فائق النظامى (من الصقالبة) : ٤٠
فاس : ٣١ ، ٢٦ ، ٢٩٠ ح
الفاطميون : ٢٠ ، ٣٧
الفتح بن خاقان : ٤٨ ، ٤٩ ، ٥٠ ، ٥٥ ، ٧٣ ، ١١٦ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ٢١٢ ، ٢٤٢
فحص البلوط (جبال) : ٣٨
فرانسة : ١٤ ، ١٩ ، ٢٨٥
فرديناند الأول : ٢٤
فرديناند الثالث : ٣٠ ، ٣١
الفرزدق : ٦٩ ، ٧١ ، ٢٦٢ ح
الفرس : ٥٩
فرعون : ٢٦٩ ح
الفضل بن يحيى : ٢٥٨ ح
فضْل المدنية (مغنية) : ٨٤
الفندال : ٩ ، ١١
فندالسيا : ٩
فهرسة ابن خير (كتاب) : ٦٩ ، ٧١
فيردان (مدينة) : ٣٩

ق

قارون : ٢٥٣
القاهرة : ١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٨٨ ح
قبرة (قرية فى الأندلس) : ٢٨٧ ح ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
قتيبة (من قواد العرب المشهورين) : ٢٥٥
قرطبة : ٩ ، ١٤ ، ١٦ ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٠ ، ٢٢ ، ٢٣ ، ٢٤ ، ٣٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، ٤٠ ، ٤١ ، ٤٨ ، ٥٠ ، ٥٣ ، ٥٧ ، ٦٨ ، ٧٠ ، ٨٤ ، ٨٦ ، ٨٧ ، ٨٨ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ١٤٦ ، ١٦١ ، ١٦٢ ، ١٦٣ ، ١٦٤ ، ١٦٥ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٧١ ، ١٧٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨ ، ١٧٩ ، ١٨٣ ، ١٨٤ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٢ ، ٢١٨ ، ٢٢٣ ، ٢٣٧ ، ٢٣٩ ، ٣٣١
قريش : ٢٧٠
القسطنطينية : ١٩ ، ٢٠ ، ٣٨
قشتالة : ١٤ ، ٢٦
قطام : ٢٧١
القوط : ١٠ ، ٣٣ ، ٤١ ، ٥٩
قيس بن زهر : ٢٥٥
قيصر : ٢٥٣

ك

كاتالون (مقاطعة) : ٣٩
كبكب (جبل فى الحجاز) : ٢٧٥
كرمونا (جبال) : ٣٨
كسرى : ٢٥٣
كلبة (جبل) : ١١
كليب بن ربيعة : ٢٥٤
كلمان هوار (مستشرق) : ١٢
كامل كيلانى : ١٨٨ — ٢٠٥
كندة (قبيلة) : ٩١
الكندى (فيلسوف) : ٢٥٦
كور (مستشرق) : ١٦٥ ، ١٧٦ ، ١٧٨

ل

للريق (ملك الإسبان) : ١٠ ، ١١ ، ١٢ ، ١٦
لسان الدين بن الخطيب : ٤٣ ، ٤٧ ، ٥٨ ح ، ٦٣ ، ١٠١ ح ١٣٣٠ ، ٢٩٠ ، ٣٠٧ ، ٣٣٣ ، ٣٣٨
لمتونة (قبيلة) : ٢٦
اللوار (نهر) : ١٤
لومبارديا (مقاطعة) : ٣٩
ليبسك (مدينة) : ١٨٩
ليفى بروفنسال (مستشرق) : ٩ ح ، ١١ ح ، ١٢ ح ، ٣٤ ، ٤٤ ح ، ٥١ ح ، ٥٢
ليون (مدينة فى فرانسة) : ١٤

م

المؤتمن بن المقتدر بالله : ٢٣
ماردة (مدينة) : ١٢
مارية بنت ظالم : ٢٦٤ ،

مالقة : ٢٣ ، ١٨٣
مالك بن أنس : ٢٥٧ ، ٣٣٤
مالك بن نويرة : ٢٥٤
المأمون بن ذى النون : ٢٤ ، ١٨٦
مانى (صاحب مذهب المانوية) : ٢٥٧
المبرد : ٧٠ ، ٧٢ ، ٧٢ ح
المتلمس : ٢٦٢
المتنبى : ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٧ ، ٨٩ ، ٩٠ ، ٩١ ، ١١٤ ، ١١٧ ، ١٢٩ ، ٢٠١ ، ٢٢٣ح ، ٢٢٥ح ، ٢٥٨ ، ٢٧٦ح ، ٢٧٧ح ، ٣٠٧
المتوكل بن المظفر (ملك بطليوس) : ٢٥ ، ١٦٢
المجر (بلاد) : ٣٨
المجنون (مجنون ليلى) : ٢٠٥
محمد بن تومرت : ٢٧ ، ٢٨ ، ٥٦
محمد بن خير : ٦٨ ، ٦٩ ، ٧٠ ، ٧١ ، ٧٢ ، ٧٣
محمد بن محمد القبرى : ٢٨٧ ، ٢٨٨ ، ٢٨٩
محمد بن محمود الوليد الغنوى : ٢٨٨ح
محمد بن هود : ٣٠
محمد بن يوسف النصرى : ٣٠ ، ٥٨ ، ٣٤٢
محمد راغب الطباخ : ٧٣ ح
محمد عبد الله عنان : ٣٠ح ، ٥٤ح
محمد المهدى (خليفة أموى فى عهد الفتنة) : ١٦١ ح
محيى الدين بن العربى : ٥٧ ، ١١٩ ، ٣٥٣
٣٥٣
مخزوم (قبيلة قرشية) : ١٦٣
المدينة المنورة : ٨٤ح ، ٢٧١ ح
المرابطون : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٢ ، ٤١ ، ٥٥ ، ٥٦ ، ٨٠ ، ١٠٦ ، ١١٦ ، ١٦٤ ، ٢٨٦ ح ، ٢٩٠ ح
مراكش : ٢٦ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ١٠٠
مرسية (مدينة) : ٣٠ ، ٥٧ ، ٧١ ، ٧٥ ، ١١٩ ، ٢٩٠ ح ، ٣٥٣
المرية (مدينة) : ٣٠ ، ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٢٨٨ ، ٣١١
المستظهر بالله (خليفة أندلسى) : ٧٧
المستعين الأموى : ٢٣
المستكفى بالله (خليفة أموى فى عهد الفتنة) : ١٦١ ح ، ١٦٦
مسلم بن الوليد : ٢٩١
المصامدة (جبال) : ٢٧ ، ٢٨
مصر : ٨٩ ، ٩٠
مصطفى صادق الرافعى : ٧١ ح ، ٨٢ ح
مصطفى عنانى : ١٨٩
مصمودة (قبائل) : ٢٧
المظفر (ملك بطليوس) : ٢٤ ، ٢٥ ، ٧٧ ، ١٦٢ ، ١٨٤
المظفر بن الحاجب المنصور : ٢٢ ، ٧٧ ، ١٦١
المعتصم بن صمادح : ٥٢ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٢٨٧ ، ٣١١

المعتضد بن عباد: ٢٤ ، ٥٥، ٧٧، ٩٢ ، ١٦٢ ، ١٧٨ ، ١٨٠ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ٢٤٢ ، ٢٤٦ ، ٢٤٩
المعتمد بن عباد: ٢٤ ، ٢٥ ، ٢٦، ٢٧ ، ٥٥ ، ٦٤ ، ٧٣ ، ٧٦ ، ٧٧ ، ٧٩ ، ٩٢ ، ٩٣ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ٩٦، ٩٧، ١٠٠، ١٠١ح ١١٥ ، ١٢٠ ، ١٣٣ ، ١٦٢ ، ١٦٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ١٨٧ ، ١٩٦ ، ١٩٧ ، ١٩٨ ، ٢٤٩ ، ٢٩٠ ح
المعرى : ٦٩ ، ٧٣ ، ٧٣ ح ، ٧٧ ، ٩٠ ، ٩٢ ، ٢٠٥
المعزّ (خليفة فاطمى) : ٨٩ ، ١٢٠
المقتدر بالله : ٢٣
المقتدى بأمر الله (خليفة عباسى) : ٢٧
مقدم بن معافى القبرى : ٢٨٧، ٢٨٨
المقّرى : ١٢ ، ٢٠ ، ٢١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ٣٩ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ٥٥ ، ٦٤، ٦٧ح ، ٦٩، ٧١، ٧٣ ٧٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ٨٤ ، ٩١ ، ٩٢، ٩٣، ٩٨، ١٠٦، ١٣٠ ، ١٣٢ ، ١٦٣ ، ١٦٧ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ٢٨٨
لمنازى (الشاعر) : ٩٩ ، ١٠٠
المنصور = الحاجب المنصور
المنصور بن أبى عامر = الحاجب المنصور
مهجة القرطبية (جارية ولادة) : ٦٣ ، ٩٨
المهدى = محمد بن تومرت
المهدى بن تومرت = محمد بن تومرت
المهدية (قرية فى إفريقية) : ١٠٠
المهلب : ٢٥٥
مهلهل : ٢٥٤
مهيار الديلمى : ٧٣
الموحدون : ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠، ٣٢ ، ٣٧ ، ٤١ ، ٤٧ ، ٥٦ ، ٥٧ ، ٧٧ ، ١١٦ ، ٢٨٦ ح
موسى (النبى) : ٢٦٩
موسى بن ميمون : ٥٦
موسى بن نصير : ١١ ، ١٢ ، ١٣ ، ١٤ ، ٣٤ ، ٣٦
الموصل : ١٨٩
ميمون الغابد : ١٢
ميورقة (جزيرة شرقى الأندلس) : ١٠٠ ، ٢٩٠ ح

ن

النابغة الذبيانى : ٢٧٢ ح
الناصر = عبد الرحمن الثالث
النجاشى : ٢٧٠ ح
نجدة الصقلبى : ٤٠
نزهون القلاعية الغرناطية : ٦٣ ، ٦٨ ، ١١٦
النطف (رجل من تميم) : ٢٥٣
النظام (من أئمة المعتزلة) : ٢٥٦
النظامية (مدرسة) : ٢٨ ، ٦٨

النعمان بن المنذر : ٢٣ ، ٣٣٤
نوح : ٢٦٩
النورماندیون : ١٠٠
نویرة (معشوقة ابن الحداد) : ٥٢ ، ١٢٢
نیکل (مستشرق) : ٢٨٥ ح

هـ

هارتمان (مستشرق) : ٣٠٢
هارون الرشید : ٨٥ ، ٢٥٨ ح ، ٢٩١
هامان : ٢٦٩ ح
هبنقة : ٢٦١
هرم بن قطبة : ٢٥٥
هرمس : ٢٥٦
هزان (قبیلة) : ٢٦٣
هشام الأول : ١٧
هشام بن الحکم بن عبد الرحمن الناصر : ٢١
هشام بن عبد الملك : ١٤ ، ١٦
هشام الثالث (المعتمد بالله = آخر خلفاء بنی أمیة فی الأندلس) : ٢٢ ، ١٦١ ، ١٦١ ح ، ١٦٦
هشام المؤید : ٤٤
همام بن مرة : ٢٦٢
الهمذانی : ١٩١
هنری به رس (مستشرق) : ٤٣ ، ٤٥ ، ٤٦ ، ٦٦ ، ١٢١
هوارة (قبائل) : ٢٤
هیرت (مستشرق) : ١٨٩

و

ولاّدة بنت المستکفی : ٦٣ ، ٩٨ ، ١٢٢ ، ١٦٦ ، ١٦٧ ، ١٦٨ ، ١٦٩ ، ١٧٠ ، ١٧١ ، ١٧٢ ، ١٧٣ ، ١٧٧ ، ١٧٩ ، ١٨٥ ، ١٨٩ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢١١ ، ٢١٣ ، ٢١٦ ، ٢١٨ ، ٢٣٧ ، ٢٤٢ ، ٢٥٢ ح
الولید بن عبد الملك : ١١ ، ١٣

ی

یحیی بن إبراهیم : ٢٦
یحیی بن عمر : ٢٦
یحیی الحُدُج : ٧١
یذبل (جبل) : ١٢٧
یزید بن معاویة : ٢٧١ ح
یلیان (عامل لقیصر الروم) : ١٠ ، ١١ ، ١٢
یوسف (علیه السلام) : ٢٥٣
یوسف بن تاشفین : ٢٥ ، ٢٦ ، ٢٧ ، ٩٦ ، ١٠٠ ، ١١٥
یوسف بن هارون = الرمادی (الشاعر)
یوسف الفهری : ١٦

obeikandl.com